الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli MuhendUlhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

جامعة البويرة

التّخصّص:نقد حديث ومعاصر

شعرية العتبات النصية في ديوان "اللعنة والغفران " لـ عز الدين ميهوبي

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- حليمة جعفر خوجة
- حسينة احمية

إشراف الأستاذة:

د/ عبد الرحمان عبد الدايم

لجنة المناقشة

عبد القادر لباشي	**جامعة البويرة**	**رئيسا**
عبد الرحمان عبد الدايم	**جامعة البويرة**	**مشرفا ومقررا**
لعريبي عواج	**جامعة البويرة**	**عضوا ممتحنا**

السّنة الجامعيّة : 2022/2021

بسم الله الرحمان الرحيم

الإهـــــداء:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن أوفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد

أبـــــــي وأمـــــــي.

إلى إخوتي وأخواتي وكل من ساندني في مشواري الدراسي.

إلى زوجي العزيز حبيبي ومأمني وسكني ...لو أهديتك الدنيا ما تكفيك.

إلى من ساندتني في مشواري الدراسي والوصول إلى ما كنت أتمناه حفظك الله ورعاك.

حليمة.

الإهـــداء:

إلى الروضة الفيحاء والحديقة الخضراء ورمز التضحية والعطاء أمـــــــــــــــي.

إلى الذي لو طفت العالم وجبت الأمصار لن أجد لسخائه مثيلا أبـــــــــــــــي.

أدامهما الله لـــــــــــــــي.

إلى سندي في حياتي إخوتـــــي وأخواتـــــــــــي.

إلى عائلتـــــــي وكل أساتذتي الكـــــــــــرام.

حسينة.

شكر وعرفـــــان

نشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكّنا من إنجاز هذه المذكرة.

نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل " عبد الدايم عبد الرحمان «.

على التوجيهات والملاحظات والانتقادات التي وجهها لنا وكذا على صبره طيلة إشرافه على المذكرة.

كما نشكر كثيرا جميع الأساتذة والزملاء اللذين قدموا لنا المساعدة مهما كانت طبيعتها، والى كل من قدّم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته.

كما نتوجه بخالص الشّكر إلهافة أساتذتنا الكرام بقسمّ الآداب واللغة العربية تخصّ ص " نقد حديث ومعاصر " بجامعة البويرة "أكلي محند أولحاج" على ما قدموه لنا طيلة فترة تكويننا.

ج. حليمة

أ. حسينة

مقدمة

العتبات النصّية، ظهر خلال القرن العشرين على يد الناقد " جيرار جنيت" ، بحيث نجدها قائمة على دراسة العمل الأدبي سواء من حيث الجانب الداخلي أو الخارجي المتضمن كل من (الغلاف، دار النشر، وعناوين داخلية، الإهداء، والتصديرات).

والّسبب الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو معرفة وفهم شعرية العتبات النصية ومدى تأثيرها على القارئ، ومن وراء اختيارنا ديوان " اللعنة والغفران" لعز الدين ميهوبي بحيث نجد أنها غنية بالعتبات، ومن هنا جاء بحثنا معنويا ب: شعرية العتبات النصية في ديوان" اللعنة والغفران" لعز الدين ميهوبي، أما الغاية التي نسعى إليها في موضوعنا هذا هي التغلغل في مضمون العناوين من خلال العتبات النصية الموجودة في هذا الديوان، والكشف على ما وراء العتبات الظاهرة التي تثير الفضول والتشويق في نفسية القارئ تدفعه إلى الغوص في مضامين النص. فما هي العتبات؟ وما هي الغاية منها؟وكيف يسعى الكاتب إلى الوصول إلى مبتغاها وجذب القارئ من خلالها؟

أما فيما يخص المنهج: لا يوجد منهج محدد في دراسة العتبات لكن اعتمدنا على الوصف والتحليل كإجرائيين منتجين وأساسيين في دراسة العتبات التي تستلزم قراءة لسانية وسيمائية باعتبار وجود عتبات ذات طابع لغوي وبصري.

وتبعا لذلك قّسمنا البحث إلى:

تمهيد وفصّلين تناولنا في التمهيد كل ما يتعلق بشعرية العتبات النصية لديوان اللعنة والغفران «لعز الدين ميهوبي " من مفاهيم، ومصطلحات، حيث خصصنا الفصلين إلى دراسة العتبات الداخلية والخارجية الموجودة داخل هذا الديوان، حيث تناولنا في الفصل الأول: " المهاد النظري

للعتبات النصية الذي يحتوي على مفاهيم، وأنواع، للعتبات. أما الفصل الثاني فتناولنا فيه " العتبات النصية ودلالاتها في ديوان " اللعنة والغفران" التي تحتوي على دلالات الغلاف، والإهداء، والعناوين الداخلية والخارجية.

أّما عن المراجع التي استعنا بها في بحثنا هذا اعتمدنا على "لسان العرب" لابن منظور، وكتاب "جيرار جنيت" من النّص إلى المناص،والمعجم الوسيط" معجم اللغة العربية، وبنية النص السردي " لحميد الحمداني".

أّما فيما يتعلق في أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعدادنا لهذا البحث فتتمثل أساسا في صعوبة فهم شعرية الديوان لشاعر " عز الدين مهيوبي ".

وفي الأخير يمكّننا القول الحمدوالشكر لله جل في علاه، فإليه ينسب الفضل في إكمال وإتّمام هذا العمل، فأوجه كل التقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف " عبد الدايم عبد الرحمان "فلولا مثابرته ودعمه المستمر ما تم هذا العمل، حفظه الله ورعاه.

تمهيد

بداية ما يجب أن نشير إليه، أن مصّطلح "العتبات النصّية " هو مصطلح نقدي ظهر عام 1983م على يد الناقد الفرنسي " جيرار جنيت"،وهي دراسة مرتبطة بالنص أو الأثر الأدبي والتي تشكل مدخلا لقراء النص التي ستقود القارئ أو الناقد إلى مركز الانفعالات، وحركية الحياة في مسالك النص؟،وتشمل على العنوان الرئيس، والعنوان الفرعي والعناوين الداخلية والمقدمات، والملحقات، والهوامش، والإهداء، والملاحظات، وكلمات الغلاف، والفهرس، والمقتبسات، والتنبيهات، والتقديم، والتوثيق، والصور.

ولقد خصّص الناقد الفرنسي" جيرار جنيت" كتاب المعّنون بـ : (seuil) يتحدث فيه عن المناص بحيث جعله نمط من أنماط المتعاليات النصية الشعرية، ونظرا لأهمية المصطلح انتشر في أنحاء الوطن العربي ووجد اهتمام الدارسين والنقاد العرب مثل: الناقد " سعيد يقطين" و" محمد بنيس".

بحيث تعّددت ترجماته حسب كتابات الناقد " **جيرار جنيت**" إلى اللغة العربية بعدة ترجمات مثل: عتبات المناص والّنص الموازي والملحقات النصية، والموازي النصّية والترافق والنص المحاذ، بحيث نجد كل هذه الترجمات تحمل معنى. ونجد أن مصّطلح العتبات النصية فتحت مجال كبيرا أمام القراء والدارسين من خلال جذب انتباههم، هنا نتساءل ماذا نقصد بمصطلح العتبات النصية؟ وما هو مفهومها؟ وأهم أنواعها؟

أولا: تعتبر العتبات النصّية (paratexte)من أهم العناصر المهمة الخاصة في أي نص كان إضافة إلى جانب التناصح والنص الواصف، والعتبات نوعان هما: "الداخلية والخارجية " مثل: " الغلاف، العنوان، الإهداء، والتقديم، ودار النشر، والتعريف بالمؤلف، وما يكتب عن النص".

وبعد إشارتنا إلى هذا المصطلح إلا أننا سنحاول البحث عن المفهوم والأنواع التي تطرقنا إليها نحن في بحثنا هذا.

الفصل الأول: المهاد النظري للعتبات النصّية.

أولا: مفهوم العتبات.

أ- لغةً.

ب- إصطلاحا.

ثانيا: أنواع العتبات.

1- العتبات النشرية.

2- العتبات التأليفية.

أ -العتبة في المفهوم اللغوي:

تطرقت العديد من المعاجم اللغوية، والدراسات المؤلفة في العتبات النصية للمفهوم اللغوي لهذا المصطلح، ونلحظ أن اغلبها اجمع على تعريف واحد للعتبة ومن بين هاته التعاريف نذكر:

جاء في لسان العرب" **لابن منظور**" لفظة العتبة: " خشبة الباب الذي يوطأ عليها. والخشبة العليا" . والخشلة التي فوق الأعلى: الحاجب، والجمع: عتب وعتاب والعتب: الّدرج وعتل الدرج: مراقبها إذا كانت من خشب"[1]، معنى ذلك المكان المرتفع والدرجة الموجودة في باب المنزل.

ويعرفها "**الرازي**" في" **مختار الصحاح**" بقوله: "العتبة أسكفة الباب... العتبة في الباب العليا والأسكفة هي السفلى... الأسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها"[2]

أما في "**معجم الوسيط**" فلفظة العتبة فهي:" خشبة الباب التي يوطأ عليها بالقدم السفلى أو العليا. والخشبة العليا"[3].

أما في **معجم العين** يعرفها "**الفراهيدي** "بقوله: " العتبة: أسكفة الباب وجعلها إبراهيم عليه السلام كناية عن امرأة إسماعيل، إذ أمره بإبدال عتبته"[4] باعتبار أن المرأة عند العرب في القديم كانوا يطلقون عليها اسم عتبة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج1، ص576.

[2] عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ص:173.

[3] المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مج1، 2004، ص582.

[4] عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي، العراق، ص75.

وجاء أيضا تعريفها عند " **الزمخشري**" فكان: " عتب: أبدل عتبة بابك: جعلها إبراهيم عليه السلام كناية عن الاستبدال بالمرأة، ويقال: حمل فلان على عتبة كريهة وهي واحدة عتبات الدرجة، والعقبة وهي المراقي".[1]

وجاء في" **معجم الطلاب** "العتبة: موطئ القدم عند الباب أو المرقاة والجمع عتبات. وتأتي عتبات بمعنى شدائد"[2]

وقال"**المتلمس**": "يعلى على عتبة الكريه ويوبس"[3]

ومن هنا نجد أن الجذر اللغوي للفضة العتبة هو" عتب" ويفضي إلى معاني متقاربة، لها عند البيت، الدرج، العلو والارتفاع، المرأة...

مؤدي هذا أن العتبة هي بداية كل شيء، مثل قولهم عتلة الباب أو قولنا عتلة النص أي هي أول ما يصادفنا، بحيث يلزم علينا المرور بها إلى الولوج إلى النص، لذلك شبهت عتبات النص بعتبة البيت، والذي لا يمكن الدخول إليه دون أن نطأ عتبته.

ب-العتبة في المفهوم الاصطلاحي:

اعتبرت العتبات النصية من أهم قضايا النقد الأدبي المعاصر، وتعريفها الاصطلاحي لا يختلف عن معناها اللغوي، رغم تعدد المصطلحات التي أطلقت على هذا الحقل المعرفي كالنص

---

[1] الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998، ص:632.

[2] يوسف شكري فرحات: معجم الطلاب، مر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط6، 2004، ص:379.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص407.

المصاحب، المناص، النص الموازي، خطاب المقدمات...إلا أن معناها واحد، حيث نجد تعريفها بأنها: "ما يحيط بالكتاب من سياج أولي، وعتبات بصرية ولغوية[1]" أي أن العتبات هي إطار، أو كل ما يصاحب النص، وتكون إما مشاهدة بالعين أي أنها عبارة عن صورة أو رموز، وإما هي كلمات تقرأ. حيث نجد مصطلح العتبات النصية مختلف من أديب إلى أخر نذكر من بينهم:

الناقد والأديب" **محمد بنيس**" مفهوما اصطلاحيا للعتبة النصية في كتابه الشعر العربي الحديث حيث يقول بأنها: " تلك العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في أن تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلالية وتنفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يشغل وينتج دلالته"[2].فالعتبة النصية تدخل في حيّز الدلاّلية فهي التي تشغل تلك العملية التواصلية بين داخل النص وخارجه.

أما عند الناقد " **حميد الحمداني**" في كتابه " بنية النص السردي" ويقصد بها:" الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها، باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق، ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف، ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها"[3].وقد اهتّم" حميد الحمداني" بالجانب الشّكلي للكتاب حيث أعطى أهمية بالغة للبنية النصّية كونها أّول العتبات التي تصادف القارئ من خلال شكلها الذي يمهد المضامين .

---

[1] بلقاسم دقة: علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي، محاضرات المتلقي الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة، الجزائر، 7-8 نوفمبر 2000، ص:41.

[2] محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها التقليدية، توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ج10، ط4، 1989، ص76.

[3] حميد الحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1991، ص55.

وتعرفها"**سعدية نعيمة** "على أنها فضاء يشمل كلما له علاقة بالنص من عناوين رئيسية، وعناوين فرعية، وتداخل العناوين ومقدمات، وذيول، وصور، والتمهيد، والتنبيه، والتقديم وكلمات الناشر، والتعليقات الخارجية..."[1].لأنها تعتبر البّوابة الأساسّية والرئيسّية التي تحمل جوهر النّصوص الداخلّية.

ويعرفها "**عبد الرزاق بلال**" بقوله:" العتبات في النص هي مجموعة اللواحق أو المكملات المتممة لنسيج النص الدال لأنها خطاب قائم بذاته، له ضوابطه وقوانينه التي تفضي بالقارئ إلى القراءة الحتمية للنص"[2]، لأنها تسهم في جذب انتباه القارئ، فيحاول قراءتها وتأويلها حسب وجهة نضره، مع ربطها بمضمون النص ليتسنى له فهم خصوصيته.

وتعود سبب تسميتها بـ: " عتبات النص بهذا المصطلح –منه"،هو جلي-نسبة إلى عتبة البيت فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص"[3]، ويرى " **عبد الحق بالعابد**" أن النّص لا يظهر بدونها، لان النص في الواقع لا يمكننا معرفته وتسميته إلا بمناصه، فنادرا ما يظهر النص عاريا عن عتبات لفضية، أو بصرية...والمّناص هو كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قرائه، أو بصفة عامة على جمهوره... نقصد به البهو الذي يسمح لكل منا دخوله أو الرجوع منه"[4]،فالعتبات لها دور هام في فهم النّص، وتحديد مقاصده الدلالية، كما أنها بمثابة الجسر الذي

---

[1] سعدية نعيمة: استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص:225.

[2] سامان جايل إبراهيم سيمائية العتبات النصية في البنى المتناغمة عموديا قراءة في المجموعة القصصّية (عصّا الجنون) لأحمد خلف، مجلة جامعة كريمان، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2018، ص:02:

[3] فيصل الأحمر: معجم السيمائيات، ص: 223.

[4] عبد الحق بالعابد: عتبات (جيرار جينات من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف، الجزائر، الجزائر، ط1، 2008، ص:44.

يربط بين المبدع، والقارئ، وهي تشكل مدخلا مهما في إضافة النصّوص...وتكشف عن مغاليقها، والإشكالات التي تستعصي على المتلقي، كما أنها تأخذ بيد القارئ لاستنباط المتون، وتقليبها وتفكيك رموزها، وأبنيتها المحكمة لتنفتح بصورة اكثر وضوحا ولو كانت مجرد من أي عتبات"[1] فعتبات النص قد تصبح هي الكاشفة عن السكوت عنه في بنى النص"[2].

ويمكن القول أيضا أن العتبات النّصية لها عدة تسميات تحمل معنى واحد وهذا ما نجده في تعريف إحدى الناقدات في قولها:" هي ما يسمى بالنص الموازّي أو النص المصاحب أو المنّاص، والبنية النصّية متضمنة في النص فضاء يشمل كل ما لها علاقة بالنص من عناوين رئيسية، وعناوين فرعية وتداخل العناوين ومقدمات،وذيول،وصور، والتمهيد،والتقديم ...الخ.

ومن خلال هذه المفاهيم نستنتج أن للعتبات النصّية عدة مصّطلحات أخرى نذكر من بينها: النصّوص الموازية والمناص وغيرها. والعتبات النصّية هي أول ما يثير انتباه القارئ لأنها المفتاح لفهم محتوى النّص وذلك من خلال العنوان، وصورة الغلاف. وتعد من أهم عناصر المتعاليات النص إلى جانب التناص النصي ومعمارية النص، والنص الواصف والعتبات نوعان داخلية وخارجية تتماس مع المتن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثل: الغلاف، العنوان، الإهداء والتقديم ونوعية الخط والمؤشر الجنسي وأيقونة دار النشر وكلمة الناشر والتعريف بالمؤلف والمسودات وما يكتب عن النص. والعلاقة بينها وبين النص الرئيس " علاقة جدلية قائمة على التبنين والمساعدة في إضاءة النص الداخلي قصد استعابة وتأويله والإحاطة به من جميع الجوانب.

[1] أسماء الأحمدي: الهوية في الرواية إنسانية السعودية، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية،2017، ص:160.[1]

[2]حافظ المغربي: عتبات النص والمسكوت عنه قراءة في النص الشعري، مجلة قراءات، جامعة بسكرة،2011، ص:5.

ثـــانيـا: أنـواع العتبات:

حدد الناقد الفرنسي " **جيرار جنّيت** "أن العتبات النصية لها نوعان هما:

1-العتبات النشرية:

تعد العتبات النشرية إحدى نوعي العتبات" وهي كل الانتاجات التي تعود مسؤوليتها إلى الناشر المنخرط في صناعة الكتب وطباعته، وهي اقل تجديدا عند الناقد الفرنسي " جنيت " إذ تتمثل في: الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، الحجم، والسلسلة، والإشهار...الخ"[1]، وينقسم إلى قسمين هما:

أ) نص المحيط النشري:

وهو كذلك المصاحب النصي وهو النص الموازي الأكثر نمطية وهو كل خطاب مادي يأخذ موقفه داخل فضاء الكتاب فيتموضع على غلافه أو في صفحاته الداخلية من العنوان-العناوين الفرعية–اسم الكاتب-الهوامش-المقدمة-التصدير... هذا القسم فصل له" جرار جنيت" أحد عشر فصلا من كتابه "عتبات"،" وهو الذي يضم كل من: (الغلاف، الجلادة، كلمة الناشّر، الإشهار، الحجم، السلسلة...». بحيث نجد هذا القسم انه قد عرف التطور من خلال تقدم الطباعة الرقمية.

ب) نص الفوقي النشري:

تعد ثاني "وهو الذي يضم تحته كل من: (الإشهار، وقائمة المنشورات، والملحق الصحفي لدار النشر"[2].

---

[1]عبد الحق بالعابد، عتبات(جيرار جنيت من النص إلى المناص)، تقديم: سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، ص12.

[2]نفسه، ص48.

2-العتبات التأليفية:

"هي تلك العتبات الخاصة بالإنتاجات والمصاحبات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب/المؤلف، حيث ينخرط فيها كل من: اسم الكاتب، العنوان الفرعي، الإهداء والاستهلال".

نسّتنتج مما سبق أن المّناص النشري له علاقة بالغلاف الخارجي، أما المناص التأليفي له علاقة بالمؤلف وكل منهما له علاقة بالآخر.

الفصل الثاني: العتبات النصية ودلالاتها في ديوان اللعنة والغفران.

أولا: دلالات الغلاف.

1- اسم الكاتب.

2- العنوان الخارجي

3- الألوان.

4- الواجهة الخلفية للرواية.

ثانيا: دلالات الإهداء.

ثالثا: دلالات العناوين الداخلية.

خاتمة.

عزالدين ميهوبي
اللعنة والغران
شعر
منشورات إتصالة

أولا: دلالات الغلاف:

يعدّ غلاف العتبة الأولى التي تصافح بصر المتلقي لذلك أصبح محل عناية واهتمام الشعراء الذين حولوه من وسيلة تقنية معقدة لحفظ الحاملات الطباعية إلى فضاء من المحفزات الخارجية والمواجهات الفنية المساعدة على تلقي المتون.[1]

غلاف " ديوان اللعنة والغفران" يعد كعتبة أساسية تسهل وتساعد القارئ في الإيلاج إلى محتوى عالم الكتاب ذلك من خلال المؤشرات والدلالات البارزة على واجهته (من العنوان، واسم الكاتب، دار النشر، واللوحة الفنية.)[2]

يعد الغلاف أهم وأبرز العتبات كونه المحرك الأساسي الذي يستقطب القراء ويزيد من حماس الوفود على اقتناء الكتاب والولوج في عالمه الداخلي قصدا الكشف عن أسراره والاطلاع عليه.

وتحتل كذلك دار النشر موقع استراتيجي ذا أهمية ودور في الترويج للديوان.

يرى الناقد" عبد القادر الغزالي" في كتابه الصورة الشعرية أسئلة الذات أن الغلاف هو ذلك الفضاء الذي يتمظهر فيه الملامح البارزة والقسمات، فهو الباعث الأول على جلب الحظ "الاقيال

[1] بلال عبد الرزاق: مدخل الى العتبات النص، افريقيا، الشرق، ط1، ص21.

[2] ديوان اللعنة والغفران: صفحة الغلاف الأمامية.

أو الأعراض، لذلك فإن العناية بتجويده، وإخراجه على الوجه الحسن من الإجراءات الجمالية الضرورية والمصطلحية".[1]

وبناء على ذلك يمكننا أن نقول أن في مجمل القول الذي نستنتجه هو أن للغلاف الخارجي أهمية كونه يعتبر البوابة الرئيسية للديوان الذي وضعها " عز الدين ميهوبي" ليرينا عالم ديوانه.

والواجهة الأساسية هب التي تحرك فضول القارئ قصد معرفة محتويات النصوص التي يحملها الكتاب، فهي بمثابة سحر لأنظار المتلقين تدفعهم إلى اقتناء الكتاب والدخول في عالمه.

1-اسم الكاتب:

يتمركز اسم الكاتب في الديوان في واجهة الغلاف في الجانب العلوي من الغلاف يحط بارز كلاسيكي يبرز حضور الكاتب بشكل مميز، يتمركز فوق عنوان الديوان مباشرة.

كما أنه مكتوب باللون الأحمر والذي غالبا ما يرمز إلى الإيجابية، فالشاعر" عز الدين ميهوبي "شاعرا ثائر يرفض الظلم والاستبداد، كما أن اللون الأحمر في اسمه رمزا على الإنسان المقهور والصراع من أجل أن يحيا في حياة كريمة، وكما أشرنا سابقا أنه دلالة على الإيجابية منها: الشجاعة، والشرف/ والعزيمة، والحماس، والاندفاع، والولاء، والنجاح، فهما لا شك فيه أن الفترة التي أصدر فيها كتابه كانت فترة صعبة على كل الجزائريين نظرا للظروف الصعبة التي كانت تمر بها من ترهيب، وقتل، واستبداد، وحرمان في ظل العشرية السوداء.

[1] بلال عبد الرزاق: مدخل إلى عتبات النص، أفريقيا، الشرق، ط1، 2000، ص22.

كما تكرر اسم الكاتب في الصفحة الخامسة بعد الغلاف، وفي الواجهة الخلفية للديوان، وكأنه يدون اسمه تحت كل كلمة بحيث هو قائلها فيعطيها حقها وقدرها من الشأن، ويبرز حضوره بكل تواضع وحب.

وعليه يمكننا القول عن كل عمل أدبي أنه من خلال كتابه فالنص مرآة عاكسة للمؤلف للمبدع.

ففي الصفحة الخامسة حين قال: " أحب بلادي وإن انكرتني ... فهي الجزائر عادتي.[1] دون اسمه هنا تحت الشطرين وكأنه يؤطر كلامه في الشطرين معنى واسع وبالغ أراد الشاعر" عز الدين ميهوبي" إيصاله إلى القارئ في بداية رحلته في الديوان، فربما أراد أن يرسخ فكرة حبه لوطنه رغم ما يحدث وأن يحدث أبناء الجزائر الأحرار من شدة حبهم للوطن أصبحت عادتهم حب الجزائر، فمما يعرف في جميع الحضارات والبلدان في العالم الحفاظ على العادات الموروثة من الأجداد والأسلاف، وهكذا هو حال الشاعر" عز الدين ميهوبي" مع وطنه، فهو شديد الوفاء للوطن وأبناء الوطن رغم كل المعاناة.

ولذا نستنتج أن اسم الكاتب كذلك يعد عتبة أساسية لا نستغني عنها، فمن خلالها برز جنس النص وطبيعته.

[1] اللعنة والغفران: عز الدين ميهوبي، ص05.

2-العنوان الخارجي:

يشكل العنوان ثاني أهم عتبات النص بعد اسم المؤلف، وقد تزايد الاهتمام بدراسته وتحليله في الخطاب النقدي الحديث لكونه يمثل مكونا داخليا ذا قيمة دلالية عند الدارس، فهو سلطة النص وواجهته الإعلامية. كما أنه يمثل جزءا دالا من النص يؤشر على معنى ما.وسيلة للكشف عن طبيعة النص والإسهام في فك غموضه للعنوان، إذن –التنظير الغربي-أكثر من علاقة النص، فهو العتبة التي لا يمكن إن نلجأ إليه إلى غيرها، وهو الجسر الممتد بين الصمت والكلام، المؤسس للنقطة الانطلاق فيه.

وبالنظر إلى تعدد الزوايا النظر إلى العنوان ومقاربته صار موضوعا للساني والسيميوطيقي وعالم النفس وعالم الاجتماع والمنظر للأدب والناقد باعتباره مقطعا إيديولوجيا، ويقدم مجموعة من الوظائف تتراوح بين الوظيفة المرجعية، والوظيفة الطلبية (الأمر والنهي)، والوظيفة الشعرية.[1]

يحتل عنوان الديوان موضعا تحت اسم الكاتب بخط بارز يشبه خط اليد حيث أن الكاتب له اللون الأبيض ربما كان يطمح في أمل جديد فيبعث في النفوس الطمأنينة، الإشراق وجاء العنوان" **اللعنة والغفران**" بخط واضح باللون الأبيض وسط عتمة الكتاب، فعنوان اللعنة والغفران فيه مصطلحين متعاكسين جمعهما في لفظة واحدة، وابرز حرف "الواو" بالون الأحمر الذي كساه ميزة في صفحة الغلاف، فبمجرد قراءة العنوان تتبادر إلى أذهاننا أسئلة حول التناقض الموجود في اللفظتين " اللعنة والغفران" فكل واحدة توحي أو تصنف إلى حقل معنوي خاص بعيد عن معنى

[1] يوسف الإدريسي: عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2005، ص61.

اللفظة الأخرى غير أن الغفران نابع من التحرر من قيود " اللعنة" نوعا ما يمكننا الربط بينه، فالكاتب ابرز "الواو"باللون الأحمر يربط بين مشاعر متضاربة.

حين قراءتنا للعنوان تتبادر إلى عقولنا مباشرة " رسالة الغفران" بأبي علاء المعري، فنطرح عدة أسئلة ما علاقة" اللعنة والغفران" برسالة الغفران، وهل نعتبرها في إطار التناص أم أنه فقد استوحى العنوان برسالة الغفران أو أن هناك علاقة بين الاثنين سوف تبرز لنا في المضمون؟، فيزيد شغفنا بالاطلاع على المحتوى الكاتب والتجول في عالمه.

إذا اكتسى العنوان طابعا فنيا يربط اللفظتين بأداة العطف وهي " الواو" باللون الأحمر، والخط المميز الذي كتب به، والموقع الذي اختاره الشاعر " عز الدين ميهوبي" بتوقع تحت اسم الكاتب بالجانب العلوي من الكتاب يميل إلى الجهة اليسرى، بارزا وسط عتمة الكتاب الذي اختار له اللون" الأسود" كخلفية.

2-الألوان:

يستخدم اللون لأغراض نفعية كثيرة ومتنوعة، ولقد أشار الدكتور" أحمد مختار عمر" إلى أن اللون:

1- استخدم لتنظيم مظاهر الحياة اليومية: فالمرور تنظمه الألوان، واللوحات أجهزة الطيران، والمدارج الهبوط، وتقاطعات الطرق، وأنابيب المياه وغيرها تنظم بأشكال من الألوان، والأضواء والإشارات الملونة.

2- زيادة الإنتاج: فمن الحقائق التي اثبتتها الملاحظة والتجربة أن الألوان دخلا في زيادة الإنتاج آو نقصها، وأنها تؤثر في نفسية الشخص إيجابا أو سلبا، ولهذا ينصح العلماء بمراعاة طبائع الألوان في المكاتب والفصول الدراسية والمصانع ومراكز الإنتاج بعامة.

3- العلاج: هناك اعتقاد بين العلماء في إمكانية تحقيق العلاج أو الشفاء عن طريق الألوان وقد حدد العلماء عددا من تأثيرات الألوان مثل: «اللون الأحمر" الذي وصف كثيرا لعلاج الالتهابات الجلدية " الأكزيما، ولارتكاريا"، والحمى القرمزية... و"اللون الأزرق "وصف لعلاج الصداع وارتفاع ضغط الدم، وعرق النساء...واللون الأصفر يرفع ضغط الدم المنخفض المرتبط بالإنهاك العصبي، والوهن العام...وهناك ألوان أخرى تعالج عددا من الإمراض. ومن العلوم أن لون البشرة يمكن أن يدل على المرض.[1]

"اللون أثر فيزيولوجي ينتج في شبكة العين، حيث تقوم الخلايا المخروطية بتحليل اللون المناسب سواء كان اللون ناتجا عن المادة الملونة أو عن الضوء أو عن الضوء الملون "[2].

" اكتسبت الألوان على مر العصور دلالات تمييزية في حيا الشعوب والأمم واستقرت مفاهيمه في ألفاظ معينة، تميز كل قوم بجانب منها نظرا لمستواهم الثقافي والحضاري ومن أمثلة ذلك قولهم: القارة السمراء، النهر الأصفر... والبحر الأحمر ".[3]

---

[1] مثال جمال محمود احمد: سيمائية الإعلان التجاري، أكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010، ص337.

[2] كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيها، ولادتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2013، ص1.

[3] محمد خان: (العلم الوطني، دراسة الشّكل واللون) محاضرات المتلقي الوطني الثاني السيماء والنص الأدبي/ قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائرية، 2002، ص18.

في ديوان" اللعنة والغفران" اكتسب الغلاف اللون الأسود الذي يشير إلى الحزن/ والكآبة التي كانت تلك الفترة. والذي استنتجناه من خلال الديوان." يرتبط اللون الأسود بالقوة والأناقة والشكل الرسمي والموت والشر والغموض. وله دائما إيحاء إلى الشيء السيئ أو الشيء السلبي مثل (القائمة السوداء والموت الأسود)، ويشير إلى القوة والسلطة، ويعبر هذا اللون عن الأناقة والمظهرية، وهو يعطي انطباعا بالعمق والخلفية السوداء تقلل من القدرة على القراءة ".[1]

فالألوان التي اختارها الشاعر " عز الدين ميهوبي" تعكس الواقع الذي كان يعيشه فهي تعكس نفسية الكاتب بامتياز فنحن بصدد التعمق في واقع نعيشه بأحاسيس " عز الدين ميهوبي".

تعدّ الألوان من أهم المكونات الأساسية للجمال ويمكننا أن نقول إن اللون جمال في حد ذاته، مهما كانت غاية الكاتب أو الروائي وحتى الشاعر في وضعه للألوان فكل لون دلالة خاصة به.[2]

فاللون يشير إلى الأشخاص والأماكن والأشياء والمحددة، ولون العلم يعبر عن إحدى الدول، كما أن الشركات الكبرى تتخذها لونا يعبر عنها ويرتبط بها، وفي الخريطة تعبر الألوان عن المياه

[1] منال جمال محمود أحمد: سيميائية الإعلان التجاري، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010، ص356.

[2] ابتسام جراينية، العتبات النصية في رواية هلابيل، لسمير قاسيمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكر، 2015/2014، ص 40.

والأرض واليابسة وغير ذلك. كما أن استخدام الألوان الفاتحة في النصوص لجذب الانتباه إليها، فالمصمم يكون على وعي بالألوان ودلالتها التي توظف لجذب انتباه القارئ.[1]

" تعتبر الألوان شأن ثقافي لا يمكن مقاربة لون إلا من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها، ولقد وجب علينا اختيار الألوان فهناك الألوان الحارة مثل: الأحمر، البرتقالي، والأصفر. والألوان الباردة مثل: الأخضر، الأزرق، البنفسجي. دون أن ننسى الأبيض والأسود[2].

جاء غلاف "ديوان اللعنة والغفران " باللون الأسود، ربما يعبر عن المأساة والمعاناة والظلمات التي كانت سائدة تلك الفترة، ويرتبط اللون الأسود الأناقة والشكل الرسمي والموت والشر والغموض" [3]والأسود هو لون يوحي إلى الحزن والكآبة.

فالديوان يحكي على واقع عاشه المجتمع في تلك الفترة حيث كان مروي بمشاعر وأحاسيس الشاعر "عز الدين ميهوبي" بحيث استطاع أن يحسسنا ويرينا بصورة ذلك الواقع. وقد استطاع أن يتمركز أسفل غلاف الرواية شرائط مموجة ذات ألوان العلم الجزائري الوطني وهي: الأحمر، الأخضر، الأبيض. ومما نعرفه أن هذه الألوان هي عبارة عن دلالة للاستقلال الحر الجزائري، بحيث تعكس صورة لأحوال الوطن لكن أراد أن يبين ألوان العلم التي هي رمز الحرية والسلام والصدق والتفاؤل. أما بالنسبة إلى اللون الأبيض واللون الأخضر فهما يوحيان إلى القوة والعيش

[1] منال جمال محمود أحمد: سيميائية الإعلان التجاري، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010، ص341.

[2] ينظر: عبيدة سبطي: الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د. ط، 2011، ص29.

[3] منال جمال أحمد: سيميائية الإعلان التجاري والأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010، ص356.

بتفاؤل والشفاء من الأمراض، أما عن اللون الأحمر له دلالة على " الدم " أي دم الشهداء الذين ضحوا من أجل الوطن ورفع الراية. ويحتوي على طاقة لها ارتباط بالحرب والقوة.

" ويتوسط غلاف الديوان مجموعة من الطيور وهي عبارة عن حمامات متماسكة مع بعضها البعض تسير نحو الأعلى، لتصل إلى الزاوية العلوية حيث هناك نقطة حمراء عملاقة ربما لها دور لها دور على المنشود نحو الأفضل والإسرار على الشجاعة والوحدة بين الناس وتحقيق واقع أفضل، فاللون الأحمر " هو من الألوان الحارة التي سبقت الإشارة إليها وهو لون النار والدم، وهو لون قوي يجمع بين مشاعر متضاربة، فهو يجمع بين الحب الشديد من ناحية العنف والحرب ومن ناحية أخرى يمتاز بالوضوح الشديد، لذا تطلى العلامات التحذيرية كإشارات المرور ومعدات الحرائق تكون دائما باللون الأحمر، كما يدل على الشجاعة، لذلك فإنه يستخدم في إعلام دول كثيرة، ويكسب اللون الأحمر والصورة بروزا ويستخدم كعلامة توكيد للحث على اتخاذ قرار سريع"[1].

كما أن اسمه برز في أعلى الغلاف باللون الأحمر وسط عتمة الكتاب، لم يكن أحمر قاتم اللون لكن اكتسى حمرة من دم الشهداء الأبرياء لأنه لو لاحظنا وتغلغلنا في أعماق أشعار الرواية لوجدناها تحاكي الواقع المأساوي آن ذاك.

بعد أن استقلت الجزائر وحققت النصر بفضل الشهداء والأمجاد دخلت في مرحلة الحرية وبداية العيش في اطمئنان والنظر إلى واقع ومستقبل زاهر، إلا أنها ما لبثت أكثر من ثلاثين سنة إلا وقد دخلت في دوامة الإرهاب مما أرعب الناس وعيشتهم في رعب وخوف شديد، فما كانت تغفى لهم عين غلا وفي داخلها سكين يغض القلب خوفا من دخول الإرهاب فجأة والقتل بلا رحمة،

[1] منال جمال محمود أحمد: سيميائية الإعلان التجاري، مصر واد النيل، د.ط، 2010، ص942-343.

فقد عاشوا في دوامة كانتربّما أعظم من دوامة الاستعمار في حد ذاته فالخطر كان أصعب بكثير ممّا نتخيل، فليس من السهل أن تعيش الظلم في دولة أرهقها الاستعمار سنين طوال.

فلوحة الغلاف هي صورة فنّية معبرة عن محتوى مضامين الكتاب فهي لمحة أولية تجذب القراء إلى متن الديوان والغوص في الأحداث.

الفنان" عبد الحفيظ قديري" هو واضع لوحة الغلاف لديوان "اللعنة والغفران". وحتى اللوحة الخلفية، وخط الغلاف بقلم "حسان" أما التخطيطات الداخلية فكانت بقلم الشاعر" عز الدين ميهوبي".

اللوحة الفنّية وضعت لتقدم لنا لمحة عن العمل الأدبي للكتاب، ونستنتج أن للألوان دور عام في العتبات النصّية وذلك من خلال دلالاتها تبحث الشعور والرغبة في الولوج إلى عالم النص، وتعكس مضامينه فهي التي تروج إلى الديوان، فهي تساهم في نجاحه وترويجه في الأسواق الأدبية.

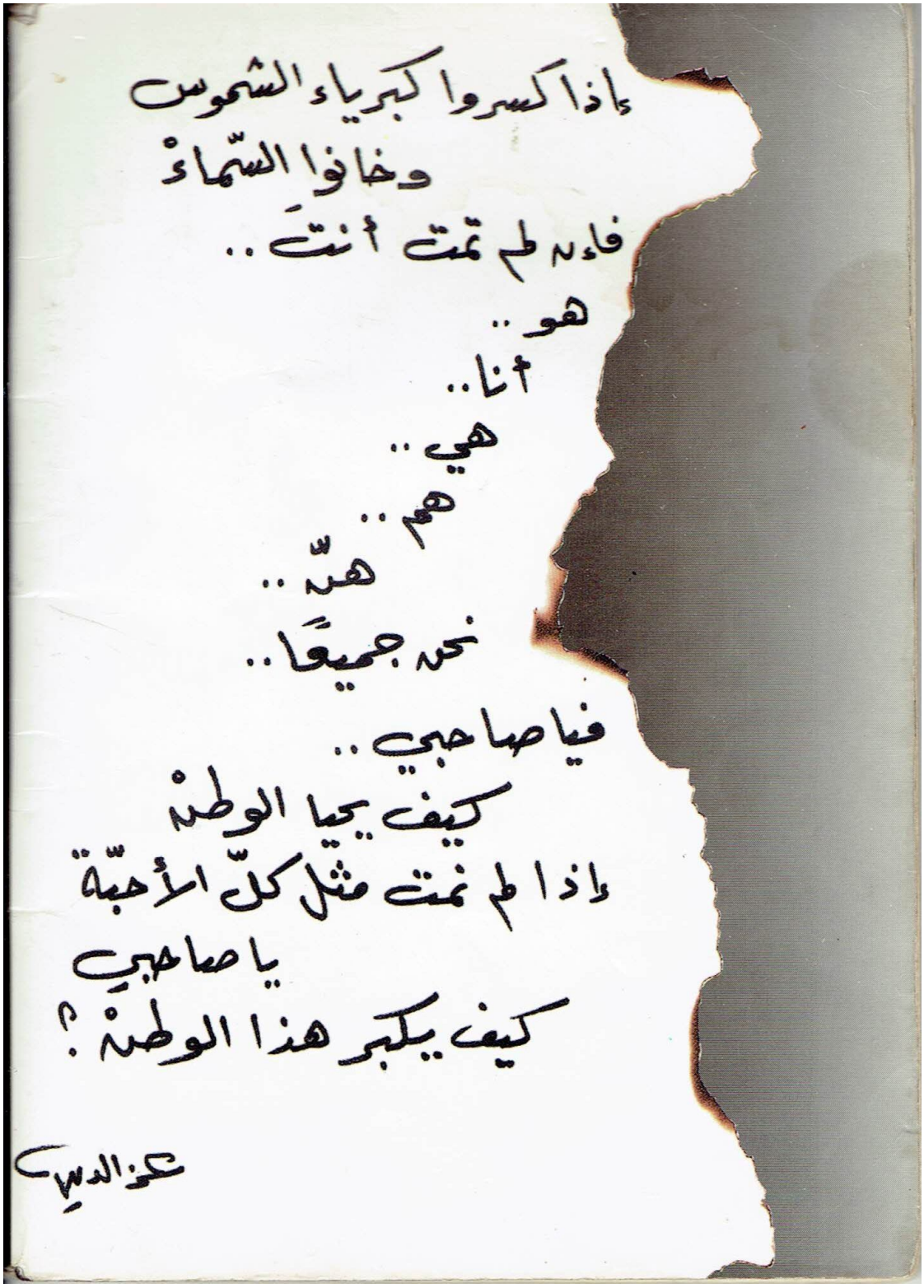
إذا كسروا كبرياء الشموس
وخانوا السّماءْ
فإنه لم تمت أنتَ ..
هو ..
أنا ..
هي ..
هم ..
هنّ ..
نحن جميعًا ..
فيا صاحبي ..
كيف يحيا الوطنْ
إذا لم نمت مثل كلّ الأحبّة
يا صاحبي
كيف يكبر هذا الوطنْ ؟
عز الدين

4-الواجهة الخلفية للرواية:

الغلاف الخلفي هو العتبة الخلفية للكتاب، يأتي كآخر صفحة لا يقل قيمة عن قيمة محتوى الغلاف الأمامي، فهو امتداد طبيعي له محتوياته[1].

الواجهة الخلفية للديوان " اللعنة والغفران": تتضمن شعرا مكتوب بقلم الشاعر "عز الدين ميهوبي" مكتوب بقلم أسود وسط الكتاب، وفي الجهة اليمنى جبال رمادية ، في غلاف أبيض، ربما كانت الجبال رمزا للحروب إضافة إلى ذلك كونها باللون الرمادي الذي هو رمزا " الموت والغموض والاستحقار والأوضاع السائدة آنا ذاك خاصة في المناطق الهضابية التي كانت عرضة للشك المأساة والمعاناة.

وفيها يقول الشعر:

إذا كسروا كبرياء الشموس

وخانوا السّماء

فإن لم تمت أنت.

هو.

أنا.

هي.

[1] ينظر: أبو المعاصي خيري الرمادي: عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة " تحت سماء كونها فن " أنموذج، ص: 193.

هم.

هنّ.

نحن جميعا.

فيا صاحبي.

كيف يحيا الوطن

إذا لم نمت مثل كل الأحبة

يا صاحبي

كيف يكبر هذا الوطن؟

عز الدين ميهوبي.[1]

كان عز الدين ميهوبي يعاتبنا ويرسخ الفكرة في أعماقنا رغبة في إدراكنا لما يجول حولنا وفي ضرورة من الغفلة والأشكال على الغير، فإن تساندنا رفعنا الضر عن أنفسنا وعن بعضنا وإن بقينا مكتوفي الأيدي فإنّ المشكلة في تفاهم واستمرار. فالشاعر أراد أن يوجه القارئ إلى ضرورة النهوض والتضحية من أجل الوطن، فإن الحرية تأخذ ولا تعطى.

[1] ديوان اللعنة والغفران: الغلاف الخارجي.

ففي الوقت الذي كان الناس يموتون وعرا من الخوف الشديد من الإرهاب، وما قد يحل بهم كان الشاعر "عز الدين ميهوبي" يفرغ طاقته في كتابة الأشعار ليواسي لها حاله المحروم من راحة البال والطمأنينة والعيش بسلام.

إذن نستنتج انه يمكننا إدراج الواجهة الخلفية كملحق يستطيع الكاتب من خلاله إثارة المتلقي، وإثارة انتباه القارئ وهنا يكمن دور الكاتب في جذب القراء من خلال رسم صورة للواجهة الخلفية والأمامية، وتدفع القارئ للفضول أكثر قصد دراسة المضمون وترويجها في السوق الأدبية.

ثانيا: دلالات الإهداء:

يعتبر الإهداء تقليدا ثقافّيا عريقاً، ولأهمية وظائفه النصية فقه حظي أيضا بالدراسة والتحليل،ومن الزاوية، يبدو أن التمييز بين إهداء العمل الأدبي dédier بكتابة عبارة رفيقة إلى المهدى يعتبر إجراء أوليا وضروريا لمسألة هذه العتبة النصية ودلالتها في رواية (الضوء الهارب) لمحمد براءة.[1]

" يأتي الإهداء الخاص حاملا يد العديد من الأسئلة الموازية لذلك يعرض لها الإهداء العام، رغم اختلاف المنطلقات وتوزعها بين مجال العمل والنسخة، من ثم يستدعي الإهداء قارئا مشاركا قادرا على بناء عالم التخيل انطلاقا من الإشارات التي تقدم له، والتي تعمل على برمجة محكي

[1] عبد الفتاح الحجري: عتبات النص، البنية الدلالية، منشورات الرابطة، المغرب، ط1، 1996، ص26.

الرواية وفق سياقات ومستويات دلالية تختلف من قارئ لآخر، ومن صيغة إهدائية لأخرى سواء تعلق الأخر بإهداء العمل الأدبي الذي يظل كما سبقت الإشارة إلى ذلك، صميما وخصوصيا.[1]

بالنسبة للإهداء في المعاجم العربية يكون مرتبطا بالهدية، ونجد مثلا تعريفه في معجم الطلاب بأنه " ما يقدم أو يرسل بهدف التودد، أو الإكرام، أو إظهار الرضى، والجمع هدايا." [2]

الإهداء هو تقليد ثقافي فني يدخل القارئ المتلقي إلى عالم النص بحس فنيا متألق في صورة حميمية تربط بين المتلقي والمؤلف وجاذبية الكاتب.

عتبة الإهداء هي ثاني عتبة بعد عتبة العنوان. لكنها تقل أهمية عن اسم العنوان والمؤلف، وفي الديوان جاء الإهداء وحيزا يحمل معناً واسعاً في طياته وكان كالآتي: إلى: بختي وزعيتر والآخرين خلوداً .[3]

"بختي "و "زعيتر" قتلوا في تلك الفترة الملقبة بالعشرية السوداء، فكان الشاعر " عز الدين ميهوبي" يهدي عمله وثمرة نجاحه فداء لشهداء تلك وهنا يتبين لنا تأثر الشاعر " عز الدين ميهوبي " الشديد بإخوانه المظلومين الذين فقدوا أرواحهم تلك الفترة وتيتمت عائلاتهم وراء تلك الأحداث الأليمة.

وجاءفي صياغة إهدائه كلمة "خلوداً " ختم بها إهداءه ربما كان قصده أنه كل أرواح الشهداء خالدون في الجنة فالخلود هي صفة يتميز بها أهل الجنة. فقد جاء في كتاب الله عز وجل: ﴿

[1] المرجع نفسه، ص29.

[2] يوسف شكري فرحات: معجم الطلاب، ص621.

[3] ديوان اللعنة والغفران، ص04.

والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والدين اتبعوهم بإحسان،رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم﴾.[1]

التوبة _100_

فالخلود صفة الأمجاد، وأخيرا نستنتج أنه حتى إهداء الشاعر" عز الدين ميهوبي" كان للرفاق والمظلومين فقد رفع قلمه فداء لأبناء وطنه فكل شبراً كان في الديوان مهدى لهم.

ثالثاً:دلالة العناوين الداخلية:

" العناوين الداخلية هي التي بمقتضاها يفضل الكاتب الشريط اللغوي (أو مساحة النص اللغوي) بعضه عن بعض اللفات مختلفة بمؤشرات لغوية أو طباعية وهي في العموم تؤدي وظائف متشابهة ومتماثلة لما يؤديه العنوان العام يقول الناقد " جيرار جنيت": " إن العناوين الفرعية الداخلية هي عناوين تستدعي بما هي عليه، نوع الملاحظات نفسها وإن كون هذه العناوين الداخلية للنص أو للكاتب على الأقل فهي تستدعي ملاحظات أخرى".[2]

تقدم العناوين الأولية الداخلية الفاصلة بين كل شعر وآخر مقدمة للعرض.

[1] القرآن الكريم.

[2] رواية هلابيل: مذكرة التخرج مستوى ماستر 02" العتبات النصية في رواية "هلابيل" ل: سمير قسيمي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، ص56.

عنفوان:

جاءت كلمة " عنفوان" كأول عنوان لأول شعر في الديوان وكان العنوان لما يليه من شعر، فقد كان في شعره دلالة على العنف والحرمان اللذان كان يعاني منهم الشاعر.

أتيتك متحفا هامتي.

وممتشقا في المدى قامتي.[1]

" ملتحفا، هامتي": جاء بكل همة وشأن للقضية.

" ممتشق في المدى قامتي"

كما أشار إلى جبال الأوراس التي كانت تحترق مثلما وضعها وذلك للوضع السائد فيها من ظلم واستبداد.

"وجمع الأحبة في راحتي": وكأنه يكتب فداء لأرواحهم.ولروح الوطن" الجزائر" الذي يجري في دمهن فالشاعر نزعة وطنية بامتياز يقدس وطنه وأبناء وطنه وله غيرة وحب شديد وتعلقه بالوطن الأم.

كان أول عنوان لقصيدته " عنفوان" وهذا ما يبين لنا درجة العنف وذوق المرارة الذي كان سائدا آن ذاك فاختياره للعنوان كان له آثر كبير في إيصال الصورة المعبرة عن الأحوال.

[1] ديوان اللعنة والغفران: ص10.

اختيار:

أما فيما يخص العنوان الثاني فكان بعنوان "اختيار"، هنا الشاعر بهذه اللفظة أنه لابد من اختيار طريق مناسب والتمسك بالرأي وعدم إتباع الآخرين والسكوت عن الحق خوفا من قوله.

حيث أدرج في شعره عن خطورة الصمت وأثارها على حال المجتمع والوطن حيث قال:

أي شيء فإن الصمت أتبعنا.

والصمت أصبح للمأساة خير غطا.[1]

هنا يتبين لنا أن الصمت هو أساس تفاقم المشكل ودوام المأساة فلو تكلم الناس لرفعوا الذل والظلم لما صار من ظلمات وأدى إلى القهر والألم.

كما لو انه أراد أن يشجع ويزيد في حماسية الراغبين في الانتفاض من الظلم حيث قال:

رحلة النصر ..[2]

هنا أراد أن يشجع ويدعم الناس على التحدث فرحلة الألف ميل تبدأ بخطوة وهذا قصده من البيت الشعري هذا فلا بد أن تكون لكل بداية نهاية ومن أجل أن نصنع النهايات يجب أن نبني أو نبدأ بالبدايات الأولية.

" أن الجزائر ليست لعبة "

[1] الديوان ص13.

[2] نفس المرجع، ص15.

أراد الشاعر هنا أن يذكركم من روح سقطت فداء الوطن نسى كم ضحوا الأمجاد من أجل الوطن حتى انتصر والآن نقف مكتوفي الأيدي مستسلمين خاضعين ناسين ماض أليم وقعنا فيه يوما فلا بد من النهوض واسترجاع الهامه والشهامة لا محالة.

كبرياء:

عنوان الفصل الثالث بلفظة كبرياء، وفي هذا الفصل جسد لنا مكانة الوطن الحبيب بالنسبة لروحه التي تنبض فداء للجزائر، حيث وظف المحسنات البديعية، والصور البيانية في وصفه الزاخر بأسمى المعاني وأرقى التعابير التي يكنها لوطنه، فكيف لحبيب أن يتعلق بروح هو عاشقها وكيف للشاعر" عز الدين ميهوبي" إلا يتعلق بوطن هو جنته التي يرتمي في أحضانها فرحا كالطفل المبتسم، فالوطن بالنسبة له هو كل شيء، هو الروح والفرح والسرور وحتى الجنة كون روحه فداء للوطن.[1]

وطني:

الشعر في هذا العنوان كان للوطن خاصا بالوصف والتغني عن الوطن ومكانته وقدره وشأنه.

ففي الأبيات الأولى ذكر بعض الأحداث من تاريخ الاستعمار وذلك على سبيل الاستعارات والكناية.

أما بعد ذلك فاستمر بوصف الوطن وكأنه يسكن روحه وجوارحه وكل جزء منه فداء، وتولت الأوصاف والتعابير في وصف وحب الوطن والتغني بأوصافه.

[1] الديوان ص 14.

اللعنة والغفران:

يتعلق هذا المحور بالعنوان الرئيسي حيث أدرج نفس المصطلح الذي عنون به الكتاب وهذا ما يبين لنا هذا العنوان يشمل جميع أقطاب العناوين الأخرى ويحمل في طياته كل مل يتعلق بمضمون الكتاب.

وفي صياغة اللفظتين معنيين مختلفين، وكأننا ننتقل من لفضة "اللعنة" وهي صفة ذميمة تسود على الوضع فتنشر فيه طاقة سلبية، أما لفضة "الغفران" فهي من لفضة مغفرة تكفير عن الذنب والتوبة وطلب العفو، فكان في العنوان معنى واسع وشامل أدرجه صاحب الكتاب.

اخذ هذا العنوان جزء كبير من الكتاب وكان يروي فيه أحداث مأساوية تأسر القلوب وتقطعها بفقدان الأحبة لا نعلم أي ثانية سيرحل العزيز عنا فيها، ويبدو أن الشاعر كان منهكا من أحداث تلك الفترة وكان يكتب ومن كفيه ينزف دما حصرة على الفقدان.

" اللعنة " كانت في الوضع السائد والخطر يحاصرهم كل زمان ومكان، والمستقبل المجهول، و"الغفران" كان في النجاة من تلك اللعنة ففي كل مرة ينجو من لعنة الموت كان يصفها بالغفران والتأجيل.

بكائية وطن لم يمت:

أدرج ضمنه معنى ووصف لأحداث غير التي ذكرت سابقا لكن تصب في نفس القالب الذي كتبت فيه.

يتبين لنا من خلال العنوان، ويتضح لنا بعض المعنى وكأنه يصف حالة الحزن على الوطن بلفظة " بكائية" لما يحدث من أوضاع متأزمة، لكن على الرغم من ذلك أشارإلى الوطن على أنه لم يمت بل بقي واقفاً صامداً ، كما وظف أيضا بعض المحسنات والصور البيانية بكثرة قصد تقريب المعنى وتوضيحه للقارئ أي رسم الصور المعبرة عنها.

وعلى سبيل ذلك نذكر بعض الكنايات في قوله:

" لم أجد غير هذا التراب الذي ينهش الحزن

أطرافه والفتن".[1]

وهنا كناية على الأوضاع التي تحصل.

" ألبست ناسها سترة من عزاء" هنا نجدها كناية عن الموت.

كان اغلب شعره يتضمن الكنايات وظفها في وصفه للأحوال.

بكائية بختي...

"بختي "هو شخصية من أحد رفاق الشاعر الذي كان متعلقا به، والذي قتل هو و" زعتر" مما أحزن الشاعر" عز الدين ميهوبي" على فراق أحبته فخصص له جزءا من الكتاب. ففراق الأحبة لا يهون خاصة وأنه غادر الحياة فجأة، وكان يسرد في هذا الجزء أحداث كانت تخطف الأحبة دون الرجعة.

[1] الديوان ص52ــ 53.

فكان الشاعر يبكي على فراق الأحبة شوقا وحرقة على الرحيل. ووظف الشاعر الصور البيانية من: كناية ، وسجعٍ، واستعارات بكثرة في شعره وهذا ما ساعده في تقريب الصورة إلى القارئ.

وقد دون التاريخ في نهاية شعره بـ: الجزائر: 21 ديسمبر 1995.[1]

وكان هذا اليوم يحمل حدثاً يصعب نسيانه في التاريخ.

شمعة لوطني:

كان العنوان بمثابة كناية عن التضحية في سبيل الوطن وأن الوطن مهما حلك فيه الظلام سيظل أبنائه هم من يضيئوه وذلك بالتضحية والنهوض من اجل حريته فربما الشاعر أراد أن ينبه القارئ إلى ضرورة وأهمية الفرد في المجتمع والوطن كله، فكيف لوطن أن يحيا ونحن رقود لا يحركون ساكن غير راضين لكن صامتين، ..لا يجدي هذا نفعا إنما يزيد سوءاً ، فإن أردنا النصر فلا بد من النهوض من الغفلة.

ففي شعره بيان واضح لما يريده من الشعب، ونذكر على سبيل ذلك قوله:

فيا صاحبي كيف يحيا الوطن.

إذا لم نمت مثل كل الأحبة يا صاحبي

كيف يكبر هذا الوطن؟[2]

فمن عنوانه يريد أن يقول بأننا نحن المسؤولون ونحن من نحرك ونتحكم في أوضاع الوطن فإما أن نبنيه أو نهدمه بأيدينا رغم الصعاب.

---

[1] الديوان ص73.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فلك:

جاء آخر عنوان في الديوان بلفظة" فلك"، حيث أراد الشاعر" عز الدين ميهوبي" في هده اللفظة أن يقرب لنا المعنى بنفسه عندما بقي وحيداً مهجورة ، وشبه نفسه بالكوكب وهو" الفلك" في قوله:

أصبحت أشبه ما أكون بلا وطن

في خطوتي انكسر الزمن

مهزومةً تأتي حروف الضوء

تمتد المواسم لا أرى شيئاً ...

وكل العمر لك .[1]

إضافة إلى أننا نجد الشاعر متغلغل كثيرا بكوكب الفلك وتشبيه نفسه به نكون الشاعر في دوامة مأساوية تدفع به إلى التخيل وربط واقعه بعالم يكاد يستحيل الوصول إليه ، ذلك كونه متعلق بالقضية الوطنية ، ويظهر ذلك في أقواله وعلى سبيل المثال نأخذ:

نلهو كيوسف بين إخوته

تدغدغنا الليالي

كنا صغار

دار دورته الفلك

[1] الديوان ص81.

وطني أموت بحسرتي ..

وحدي معك .[1]

و في ذكر النبي يوسف عليه السلام أراد الشاعر أن يوضح لنا مدى التوافق بين القصتين قصة سيدنا يوسف وحال الوطن، فأراد أن يبين لنا قيمة الصبر ، فمثلما أنغدر سيدنا يوسف من اقرب الناس إلي هكذلك الوطن كان وراء خرابه أهله.

أخيراً ..

ختم الشاعر "عز الدين ميهوبي" ديوانه بهذا العنوان أرادأن يرسخ لنا مدى تعلقه بالوطن فصاغ ذلك في شطر قال فيه:

دمي نبض لكل الناس

كما ربط نسله واصله بأبناء الوطن فهو يحن ويعتبر نفسه ينتسب إلى كل شبر من أقطاب الجزائر، فهو لا يفرق بين منطقة وأخرى ولا شعوب وأخرى وذلك في قوله :

وجدري في درى الأوراس.[2]

إضافة إلى أنه أكد على أنه مزال ولا يزال يفدى بوطنه وشعره عن وطنه الحبيب وسيبقي كلامه منتشر من جيل إلى آخر وأنه سيبقى ذكرى قوله :

وروحي آية تتلى.

وتطلع في المدى أعراس.[3]

---

[1] المرجع نفسه ص73.

[2] الديوان ص 85.

[3] المرجع نفسه.

خاتمة

تعد شعرية العتبات النصية المفتاح الذي يمكن القارئ من الغوص في أعماق النص، ولها أيضا دلالات تساعد في عملية التواصل بين المبدع والمتلقي، وللعتبات النصية أهمية بالغة في النص، فهي المدخل الذي على القارئ تجاوزه للولوج في عالم الديوان.

يستخدم الكاتب العتبات النصية بطريقة اغرائية وتشويقية تظهر فيه فنية وإبداعية الكاتب، ودراسة العتبات لها متعة لما تحمله من شفرات ودلالات يستلزم محاولة فكها، فنجد العتبات النصية الخارجية في مدونتنا والغلاف الخارجي وواجهة العمل الأدبي ووسيلة إغراء ولفت انتباه القارئ إليه، حيث يحمل اسم المؤلف " عز الدين ميهوبي" أما صورته تصور الحالة التيكان يعيشها الوطن، وبالنسبة للواجهة الخلفية فهي لا تقلّ أهمية يعني الواجهة الأمامية جاءت تدل على إنهاء العمل الأدبي، أما العنوان الرئيسي" اللعنة والغفران"يحمل الكثير من الدلالات ومن بينها: المأساة والمعاناة حيث يجذب القارئ لقراءته، وبعد قراءته للنص يدرك المعنى الحقيقي للعنوان من خلال ما ورد في المضمون من مأساة وآلام ومعاناة، كما أن للعتبات الداخلية أثر في فهم النص من خلال تشويق القارئ ،والإهداء جاء مختصراً، وواضحاً يحمل مشاعر وأحاسيس وصدق الكاتب.

أما العناوين الداخلية وضّحو وشرحو مضمون كل فصل قصد تسهيل فهم القارئ لقصدية الشاعر.

إن الدراسات الحديثة أعطت أهمية بالغة لموضوع العتبات النصية كونها جسر تواصل بين الكاتب والمتلقي وتقوم بدراسة كل ما يحيط بالعمل الفني وتوضحه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج1.
2. أبو المعاصي خيري الرمادي: عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة " تحت سماء كونها فن " أنموذج.
3. الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998.
4. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
5. المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مج1، 2004.
6. النص، البنية الدلالية، منشورات الرابطة، المغرب، ط1، 1996.
7. بلال عبد الرزاق: مدخل إلى عتبات النص، افريقيا، الشرق، ط1، 2000.
8. بلقاسم دقة: علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي، محاضرات المتلقي الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة، الجزائر، 7-8 نوفمبر 2000 .
9. حميد الحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1991.
10. عبد الحق بالعابد: عتبات (جيرار جينات من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ، ط1، 2008.

11. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي العراق.

12. عبد الفتاح الحجري: عتبات

13. عبد القادر الرازي: مختار الصحاح.

14. عبيدة سبطي: الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د. ط، 2011،.

15. عز الدين ميهوبي، اللعنة والغفران، مؤسسة أصالة للإنتاج الإعلامي والفني، الجزائر، ط1، 1997.

16. فيصل الأحمر: معجم السيمائيات.

17. كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيها، ولادتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2013.

18. مثال جمال محمود احمد: سيمائية الإعلان التجاري، أكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010.

19. محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته وابدالاتها التقليدية، توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ج10، ط4، 1989.

20. منال جمال أحمد: سيميائية الإعلان التجاري والأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010.

21. منال جمال محمود أحمد: سيميائية الإعلان التجاري، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010.

يوسف الإدريسي: عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2005.

22. يوسف شكري فرحات: معجم الطلاب، مر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط6، 2004.

المجلات والدوريات:

1. أسماء الأحمدي: الهوية في الرواية إنسانية السعودية، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية،2017.

2. حافظ المغربي: عتبات النص والمسكوت عنه قراءة في النص الشعري، مجلة قراءات، جامعة بسكرة،2011.

3. سامان جايل إبراهيم سيمائية العتبات النصية في البنى المتناغمة عموديا قراءة في المجموعة القصصّية (عصّا الجنون) لأحمد خلف، مجلة جامعة كريمان، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2018.

4. سعدية نعيمة: استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

5. محمد خان: (العلم الوطني، دراسة الشّكل واللون) محاضرات المتلقي الوطني الثاني السيماء والنص الأدبي/ قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائرية، 2002.

الرسائل الجامعية:

1. ابتسام جراينية، العتبات النصية في رواية هلابيل، لسمير قاسيمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر	
اهداء	
مقدمة	أ-ج
تمهيد	03
الفصل الاول: المهـاد النـظري للعتبـات النـصّية.	
أولا: مفهوم العتبات.	07
أ-العتبة في المفهوم اللغوي.	07
ب-العتبة في المفهوم الاصطلاحي.	08
ثانـيا: أنواع العتبات.	12
1-العتبات النشرية.	12
-النص المحيط النشري	12
النص المحيط الفوقي	12
2- العتبات التالفية	13
الفصل الثاني:العتبات النصية ودلالاتها في ديوان اللعنة والغفران.	14

اولا: دلالات الغلاف.	16
1-اسمالكاتب.	17
2-العنوان الخارجي	18
3-الألوان.	20
4-الواجهة الخلفية للرواية.	27
ثانيا: دلالات الإهداء.	29
ثالثا: دلالات العناوين الداخلية.	31
عنفوان	31
اختيار	32
كبرياء	34
وطني	34
اللعنة والغفران	35
بكاية وطن لم يمت	35

بكاية بختي	36
شمعة لوطني	37
فلك	38
خاتمة	40
قائمة المصادر والمراجع	42
فهرس المحتويات	47

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli MuhendUlhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues

جامعة البويرة

التّخصّص:نقد حديث ومعاصر

شعرية العتبات النصية في ديوان "اللعنة والغفران " لـ عز الدين ميهوبي

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- حليمة جعفر خوجة
- حسينة احمية

إشراف الأستاذة:

د/ عبد الرحمان عبد الدايم

لجنة المناقشة

عبد القادر لباشي	**جامعة البويرة**	**رئيسا**
عبد الرحمان عبد الدايم	**جامعة البويرة**	**مشرفا ومقررا**
لعريبي عواج	**جامعة البويرة**	**عضوا ممتحنا**

السّنة الجامعيّة : 2022/2021

بسم الله الرحمان الرحيم

الإهـــــداء:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن أوفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد

أبـــــــي وأمـــــــي.

إلى إخوتي وأخواتي وكل من ساندني في مشواري الدراسي.

إلى زوجي العزيز حبيبي ومأمني وسكني ...لو أهديتك الدنيا ما تكفيك.

إلى من ساندتني في مشواري الدراسي والوصول إلى ما كنت أتمناه حفظك الله ورعاك.

حليمة.

الإهـــداء:

إلى الروضة الفيحاء والحديقة الخضراء ورمز التضحية والعطاء أمـــــــــــــــي.

إلى الذي لو طفت العالم وجبت الأمصار لن أجد لسخائه مثيلا أبـــــــــــــــي.

أدامهما الله لـــــــــــــــي.

إلى سندي في حياتي إخوتـــــي وأخواتـــــــــــي.

إلى عائلتـــــــي وكل أساتذتي الكـــــــــــرام.

حسينة.

شكر وعرفـــــان

نشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكّنا من إنجاز هذه المذكرة.

نتقدم بالعرفان والشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل " عبد الدايم عبد الرحمان «.

على التوجيهات والملاحظات والانتقادات التي وجهها لنا وكذا على صبره طيلة إشرافه على المذكرة.

كما نشكر كثيرا جميع الأساتذة والزملاء اللذين قدموا لنا المساعدة مهما كانت طبيعتها، والى كل من قدّم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته.

كما نتوجه بخالص الشّكر إلهافة أساتذتنا الكرام بقسمّ الآداب واللغة العربية تخصّ ص " نقد حديث ومعاصر " بجامعة البويرة "أكلي محند أولحاج" على ما قدموه لنا طيلة فترة تكويننا.

ج. حليمة

أ. حسينة

مقدمة

العتبات النصّية، ظهر خلال القرن العشرين على يد الناقد " جيرار جنيت" ، بحيث نجدها قائمة على دراسة العمل الأدبي سواء من حيث الجانب الداخلي أو الخارجي المتضمن كل من (الغلاف، دار النشر، وعناوين داخلية، الإهداء، والتصديرات).

والّسبب الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو معرفة وفهم شعرية العتبات النصية ومدى تأثيرها على القارئ، ومن وراء اختيارنا ديوان " اللعنة والغفران" لعز الدين ميهوبي بحيث نجد أنها غنية بالعتبات، ومن هنا جاء بحثنا معنويا ب: شعرية العتبات النصية في ديوان" اللعنة والغفران" لعز الدين ميهوبي، أما الغاية التي نسعى إليها في موضوعنا هذا هي التغلغل في مضمون العناوين من خلال العتبات النصية الموجودة في هذا الديوان، والكشف على ما وراء العتبات الظاهرة التي تثير الفضول والتشويق في نفسية القارئ تدفعه إلى الغوص في مضامين النص. فما هي العتبات؟ وما هي الغاية منها؟وكيف يسعى الكاتب إلى الوصول إلى مبتغاها وجذب القارئ من خلالها؟

أما فيما يخص المنهج: لا يوجد منهج محدد في دراسة العتبات لكن اعتمدنا على الوصف والتحليل كإجرائيين منتجين وأساسيين في دراسة العتبات التي تستلزم قراءة لسانية وسيمائية باعتبار وجود عتبات ذات طابع لغوي وبصري.

وتبعا لذلك قّسمنا البحث إلى:

تمهيد وفصّلين تناولنا في التمهيد كل ما يتعلق بشعرية العتبات النصية لديوان اللعنة والغفران «لعز الدين ميهوبي " من مفاهيم، ومصطلحات، حيث خصصنا الفصلين إلى دراسة العتبات الداخلية والخارجية الموجودة داخل هذا الديوان، حيث تناولنا في الفصل الأول: " المهاد النظري

للعتبات النصية الذي يحتوي على مفاهيم، وأنواع، للعتبات. أما الفصل الثاني فتناولنا فيه " العتبات النصية ودلالاتها في ديوان " اللعنة والغفران" التي تحتوي على دلالات الغلاف، والإهداء، والعناوين الداخلية والخارجية.

أّما عن المراجع التي استعنا بها في بحثنا هذا اعتمدنا على "لسان العرب" لابن منظور، وكتاب "جيرار جنيت" من النّص إلى المناص،والمعجم الوسيط" معجم اللغة العربية، وبنية النص السردي " لحميد الحمداني".

أّما فيما يتعلق في أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعدادنا لهذا البحث فتتمثل أساسا في صعوبة فهم شعرية الديوان لشاعر " عز الدين مهيوبي ".

وفي الأخير يمكّننا القول الحمدوالشكر لله جل في علاه، فإليه ينسب الفضل في إكمال وإتّمام هذا العمل، فأوجه كل التقدير والاحترام إلى الأستاذ المشرف " عبد الدايم عبد الرحمان "فلولا مثابرته ودعمه المستمر ما تم هذا العمل، حفظه الله ورعاه.

تمهيد

بداية ما يجب أن نشير إليه، أن مصّطلح "العتبات النصّية " هو مصطلح نقدي ظهر عام 1983م على يد الناقد الفرنسي " جيرار جنيت"،وهي دراسة مرتبطة بالنص أو الأثر الأدبي والتي تشكل مدخلا لقراء النص التي ستقود القارئ أو الناقد إلى مركز الانفعالات، وحركية الحياة في مسالك النص؟،وتشمل على العنوان الرئيس، والعنوان الفرعي والعناوين الداخلية والمقدمات، والملحقات، والهوامش، والإهداء، والملاحظات، وكلمات الغلاف، والفهرس، والمقتبسات، والتنبيهات، والتقديم، والتوثيق، والصور.

ولقد خصّص الناقد الفرنسي" جيرار جنيت" كتاب المعّنون بـ : (seuil) يتحدث فيه عن المناص بحيث جعله نمط من أنماط المتعاليات النصية الشعرية، ونظرا لأهمية المصطلح انتشر في أنحاء الوطن العربي ووجد اهتمام الدارسين والنقاد العرب مثل: الناقد " سعيد يقطين" و" محمد بنيس".

بحيث تعّددت ترجماته حسب كتابات الناقد " **جيرار جنيت**" إلى اللغة العربية بعدة ترجمات مثل: عتبات المناص والّنص الموازي والملحقات النصية، والموازي النصّية والترافق والنص المحاذ، بحيث نجد كل هذه الترجمات تحمل معنى. ونجد أن مصّطلح العتبات النصية فتحت مجال كبيرا أمام القراء والدارسين من خلال جذب انتباههم، هنا نتساءل ماذا نقصد بمصطلح العتبات النصية؟ وما هو مفهومها؟ وأهم أنواعها؟

أولا: تعتبر العتبات النصّية (paratexte)من أهم العناصر المهمة الخاصة في أي نص كان إضافة إلى جانب التناصح والنص الواصف، والعتبات نوعان هما: "الداخلية والخارجية " مثل: " الغلاف، العنوان، الإهداء، والتقديم، ودار النشر، والتعريف بالمؤلف، وما يكتب عن النص".

وبعد إشارتنا إلى هذا المصطلح إلا أننا سنحاول البحث عن المفهوم والأنواع التي تطرقنا إليها نحن في بحثنا هذا.

الفصل الأول: المهاد النظري للعتبات النصّية.

أولا: مفهوم العتبات.

أ- لغةً.

ب- إصطلاحا.

ثانيا: أنواع العتبات.

1- العتبات النشرية.

2- العتبات التأليفية.

أ -العتبة في المفهوم اللغوي:

تطرقت العديد من المعاجم اللغوية، والدراسات المؤلفة في العتبات النصية للمفهوم اللغوي لهذا المصطلح، ونلحظ أن اغلبها اجمع على تعريف واحد للعتبة ومن بين هاته التعاريف نذكر:

جاء في لسان العرب" **لابن منظور**" لفظة العتبة: " خشبة الباب الذي يوطأ عليها. والخشبة العليا" . والخشلة التي فوق الأعلى: الحاجب، والجمع: عتب وعتاب والعتب: الّدرج وعتل الدرج: مراقبها إذا كانت من خشب"[1]، معنى ذلك المكان المرتفع والدرجة الموجودة في باب المنزل.

ويعرفها "**الرازي**" في" **مختار الصحاح**" بقوله: "العتبة أسكفة الباب... العتبة في الباب العليا والأسكفة هي السفلى... الأسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها"[2]

أما في "**معجم الوسيط**" فلفظة العتبة فهي:" خشبة الباب التي يوطأ عليها بالقدم السفلى أو العليا. والخشبة العليا"[3].

أما في **معجم العين** يعرفها "**الفراهيدي** "بقوله: " العتبة: أسكفة الباب وجعلها إبراهيم عليه السلام كناية عن امرأة إسماعيل، إذ أمره بإبدال عتبته"[4] باعتبار أن المرأة عند العرب في القديم كانوا يطلقون عليها اسم عتبة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج1، ص576.

[2] عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ص:173.

[3] المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مج1، 2004، ص582.

[4] عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي، العراق، ص75.

وجاء أيضا تعريفها عند " **الزمخشري**" فكان: " عتب: أبدل عتبة بابك: جعلها إبراهيم عليه السلام كناية عن الاستبدال بالمرأة، ويقال: حمل فلان على عتبة كريهة وهي واحدة عتبات الدرجة، والعقبة وهي المراقي".[1]

وجاء في" **معجم الطلاب** "العتبة: موطئ القدم عند الباب أو المرقاة والجمع عتبات. وتأتي عتبات بمعنى شدائد"[2]

وقال"**المتلمس**": "يعلى على عتبة الكريه ويوبس"[3]

ومن هنا نجد أن الجذر اللغوي للفضة العتبة هو" عتب" ويفضي إلى معاني متقاربة، لها عند البيت، الدرج، العلو والارتفاع، المرأة...

مؤدي هذا أن العتبة هي بداية كل شيء، مثل قولهم عتلة الباب أو قولنا عتلة النص أي هي أول ما يصادفنا، بحيث يلزم علينا المرور بها إلى الولوج إلى النص، لذلك شبهت عتبات النص بعتبة البيت، والذي لا يمكن الدخول إليه دون أن نطأ عتبته.

ب-العتبة في المفهوم الاصطلاحي:

اعتبرت العتبات النصية من أهم قضايا النقد الأدبي المعاصر، وتعريفها الاصطلاحي لا يختلف عن معناها اللغوي، رغم تعدد المصطلحات التي أطلقت على هذا الحقل المعرفي كالنص

---

[1] الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998، ص:632.

[2] يوسف شكري فرحات: معجم الطلاب، مر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط6، 2004، ص:379.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص407.

المصاحب، المناص، النص الموازي، خطاب المقدمات...إلا أن معناها واحد، حيث نجد تعريفها بأنها: "ما يحيط بالكتاب من سياج أولي، وعتبات بصرية ولغوية[1]" أي أن العتبات هي إطار، أو كل ما يصاحب النص، وتكون إما مشاهدة بالعين أي أنها عبارة عن صورة أو رموز، وإما هي كلمات تقرأ. حيث نجد مصطلح العتبات النصية مختلف من أديب إلى أخر نذكر من بينهم:

الناقد والأديب" **محمد بنيس**" مفهوما اصطلاحيا للعتبة النصية في كتابه الشعر العربي الحديث حيث يقول بأنها: " تلك العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في أن تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلالية وتنفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يشغل وينتج دلالته"[2].فالعتبة النصية تدخل في حيّز الدلاّلية فهي التي تشغل تلك العملية التواصلية بين داخل النص وخارجه.

أما عند الناقد " **حميد الحمداني**" في كتابه " بنية النص السردي" ويقصد بها:" الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها، باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق، ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف، ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها"[3].وقد اهتّم" حميد الحمداني" بالجانب الشّكلي للكتاب حيث أعطى أهمية بالغة للبنية النصّية كونها أّول العتبات التي تصادف القارئ من خلال شكلها الذي يمهد المضامين .

---

[1] بلقاسم دقة: علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي، محاضرات المتلقي الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة، الجزائر، 7-8 نوفمبر 2000، ص:41.

[2] محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها التقليدية، توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ج10، ط4، 1989، ص76.

[3] حميد الحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1991، ص55.

وتعرفها"**سعدية نعيمة** "على أنها فضاء يشمل كلما له علاقة بالنص من عناوين رئيسية، وعناوين فرعية، وتداخل العناوين ومقدمات، وذيول، وصور، والتمهيد، والتنبيه، والتقديم وكلمات الناشر، والتعليقات الخارجية..."[1].لأنها تعتبر البّوابة الأساسّية والرئيسّية التي تحمل جوهر النّصوص الداخلّية.

ويعرفها "**عبد الرزاق بلال**" بقوله:" العتبات في النص هي مجموعة اللواحق أو المكملات المتممة لنسيج النص الدال لأنها خطاب قائم بذاته، له ضوابطه وقوانينه التي تفضي بالقارئ إلى القراءة الحتمية للنص"[2]، لأنها تسهم في جذب انتباه القارئ، فيحاول قراءتها وتأويلها حسب وجهة نضره، مع ربطها بمضمون النص ليتسنى له فهم خصوصيته.

وتعود سبب تسميتها بـ: " عتبات النص بهذا المصطلح –منه"،هو جلي-نسبة إلى عتبة البيت فهي الأساس والركيزة التي يقوم عليها النص"[3]، ويرى " **عبد الحق بالعابد**" أن النّص لا يظهر بدونها، لان النص في الواقع لا يمكننا معرفته وتسميته إلا بمناصه، فنادرا ما يظهر النص عاريا عن عتبات لفضية، أو بصرية...والمّناص هو كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قرائه، أو بصفة عامة على جمهوره... نقصد به البهو الذي يسمح لكل منا دخوله أو الرجوع منه"[4]،فالعتبات لها دور هام في فهم النّص، وتحديد مقاصده الدلالية، كما أنها بمثابة الجسر الذي

---

[1] سعدية نعيمة: استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص:225.

[2] سامان جايل إبراهيم سيمائية العتبات النصية في البنى المتناغمة عموديا قراءة في المجموعة القصصّية (عصّا الجنون) لأحمد خلف، مجلة جامعة كريمان، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2018، ص:02:

[3] فيصل الأحمر: معجم السيمائيات، ص: 223.

[4] عبد الحق بالعابد: عتبات (جيرار جينات من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف، الجزائر، الجزائر، ط1، 2008، ص:44.

يربط بين المبدع، والقارئ، وهي تشكل مدخلا مهما في إضافة النصّوص...وتكشف عن مغاليقها، والإشكالات التي تستعصي على المتلقي، كما أنها تأخذ بيد القارئ لاستنباط المتون، وتقليبها وتفكيك رموزها، وأبنيتها المحكمة لتنفتح بصورة اكثر وضوحا ولو كانت مجرد من أي عتبات"[1] فعتبات النص قد تصبح هي الكاشفة عن السكوت عنه في بنى النص"[2].

ويمكن القول أيضا أن العتبات النّصية لها عدة تسميات تحمل معنى واحد وهذا ما نجده في تعريف إحدى الناقدات في قولها:" هي ما يسمى بالنص الموازّي أو النص المصاحب أو المنّاص، والبنية النصّية متضمنة في النص فضاء يشمل كل ما لها علاقة بالنص من عناوين رئيسية، وعناوين فرعية وتداخل العناوين ومقدمات،وذيول،وصور، والتمهيد،والتقديم ...الخ.

ومن خلال هذه المفاهيم نستنتج أن للعتبات النصّية عدة مصّطلحات أخرى نذكر من بينها: النصّوص الموازية والمناص وغيرها. والعتبات النصّية هي أول ما يثير انتباه القارئ لأنها المفتاح لفهم محتوى النّص وذلك من خلال العنوان، وصورة الغلاف. وتعد من أهم عناصر المتعاليات النص إلى جانب التناص النصي ومعمارية النص، والنص الواصف والعتبات نوعان داخلية وخارجية تتماس مع المتن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثل: الغلاف، العنوان، الإهداء والتقديم ونوعية الخط والمؤشر الجنسي وأيقونة دار النشر وكلمة الناشر والتعريف بالمؤلف والمسودات وما يكتب عن النص. والعلاقة بينها وبين النص الرئيس " علاقة جدلية قائمة على التبنين والمساعدة في إضاءة النص الداخلي قصد استعابة وتأويله والإحاطة به من جميع الجوانب.

[1] أسماء الأحمدي: الهوية في الرواية إنسانية السعودية، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية،2017، ص:160.[1]

[2]حافظ المغربي: عتبات النص والمسكوت عنه قراءة في النص الشعري، مجلة قراءات، جامعة بسكرة،2011، ص:5.

ثـــانيـا: أنـواع العتبات:

حدد الناقد الفرنسي " **جيرار جنّيت** "أن العتبات النصية لها نوعان هما:

1-العتبات النشرية:

تعد العتبات النشرية إحدى نوعي العتبات" وهي كل الانتاجات التي تعود مسؤوليتها إلى الناشر المنخرط في صناعة الكتب وطباعته، وهي اقل تجديدا عند الناقد الفرنسي " جنيت " إذ تتمثل في: الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، الحجم، والسلسلة، والإشهار...الخ"[1]، وينقسم إلى قسمين هما:

أ) نص المحيط النشري:

وهو كذلك المصاحب النصي وهو النص الموازي الأكثر نمطية وهو كل خطاب مادي يأخذ موقفه داخل فضاء الكتاب فيتموضع على غلافه أو في صفحاته الداخلية من العنوان-العناوين الفرعية–اسم الكاتب-الهوامش-المقدمة-التصدير... هذا القسم فصل له" جرار جنيت" أحد عشر فصلا من كتابه "عتبات"،" وهو الذي يضم كل من: (الغلاف، الجلادة، كلمة الناشّر، الإشهار، الحجم، السلسلة...». بحيث نجد هذا القسم انه قد عرف التطور من خلال تقدم الطباعة الرقمية.

ب) نص الفوقي النشري:

تعد ثاني "وهو الذي يضم تحته كل من: (الإشهار، وقائمة المنشورات، والملحق الصحفي لدار النشر"[2].

---

[1]عبد الحق بالعابد، عتبات(جيرار جنيت من النص إلى المناص)، تقديم: سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، ص12.

[2]نفسه، ص48.

2-العتبات التأليفية:

"هي تلك العتبات الخاصة بالإنتاجات والمصاحبات الخطابية التي تعود مسؤوليتها بالأساس إلى الكاتب/المؤلف، حيث ينخرط فيها كل من: اسم الكاتب، العنوان الفرعي، الإهداء والاستهلال".

نسّتنتج مما سبق أن المّناص النشري له علاقة بالغلاف الخارجي، أما المناص التأليفي له علاقة بالمؤلف وكل منهما له علاقة بالآخر.

الفصل الثاني: العتبات النصية ودلالاتها في ديوان اللعنة والغفران.

أولا: دلالات الغلاف.

1- اسم الكاتب.

2- العنوان الخارجي

3- الألوان.

4- الواجهة الخلفية للرواية.

ثانيا: دلالات الإهداء.

ثالثا: دلالات العناوين الداخلية.

خاتمة.

عزالدين ميهوبي
اللعنة والغران
شعر
منشورات إتصالة

أولا: دلالات الغلاف:

يعدّ غلاف العتبة الأولى التي تصافح بصر المتلقي لذلك أصبح محل عناية واهتمام الشعراء الذين حولوه من وسيلة تقنية معقدة لحفظ الحاملات الطباعية إلى فضاء من المحفزات الخارجية والمواجهات الفنية المساعدة على تلقي المتون.[1]

غلاف " ديوان اللعنة والغفران" يعد كعتبة أساسية تسهل وتساعد القارئ في الإيلاج إلى محتوى عالم الكتاب ذلك من خلال المؤشرات والدلالات البارزة على واجهته (من العنوان، واسم الكاتب، دار النشر، واللوحة الفنية.)[2]

يعد الغلاف أهم وأبرز العتبات كونه المحرك الأساسي الذي يستقطب القراء ويزيد من حماس الوفود على اقتناء الكتاب والولوج في عالمه الداخلي قصدا الكشف عن أسراره والاطلاع عليه.

وتحتل كذلك دار النشر موقع استراتيجي ذا أهمية ودور في الترويج للديوان.

يرى الناقد" عبد القادر الغزالي" في كتابه الصورة الشعرية أسئلة الذات أن الغلاف هو ذلك الفضاء الذي يتمظهر فيه الملامح البارزة والقسمات، فهو الباعث الأول على جلب الحظ "الاقيال

[1] بلال عبد الرزاق: مدخل الى العتبات النص، افريقيا، الشرق، ط1، ص21.

[2] ديوان اللعنة والغفران: صفحة الغلاف الأمامية.

أو الأعراض، لذلك فإن العناية بتجويده، وإخراجه على الوجه الحسن من الإجراءات الجمالية الضرورية والمصطلحية".[1]

وبناء على ذلك يمكننا أن نقول أن في مجمل القول الذي نستنتجه هو أن للغلاف الخارجي أهمية كونه يعتبر البوابة الرئيسية للديوان الذي وضعها " عز الدين ميهوبي" ليرينا عالم ديوانه.

والواجهة الأساسية هب التي تحرك فضول القارئ قصد معرفة محتويات النصوص التي يحملها الكتاب، فهي بمثابة سحر لأنظار المتلقين تدفعهم إلى اقتناء الكتاب والدخول في عالمه.

1-اسم الكاتب:

يتمركز اسم الكاتب في الديوان في واجهة الغلاف في الجانب العلوي من الغلاف يحط بارز كلاسيكي يبرز حضور الكاتب بشكل مميز، يتمركز فوق عنوان الديوان مباشرة.

كما أنه مكتوب باللون الأحمر والذي غالبا ما يرمز إلى الإيجابية، فالشاعر" عز الدين ميهوبي "شاعرا ثائر يرفض الظلم والاستبداد، كما أن اللون الأحمر في اسمه رمزا على الإنسان المقهور والصراع من أجل أن يحيا في حياة كريمة، وكما أشرنا سابقا أنه دلالة على الإيجابية منها: الشجاعة، والشرف/ والعزيمة، والحماس، والاندفاع، والولاء، والنجاح، فهما لا شك فيه أن الفترة التي أصدر فيها كتابه كانت فترة صعبة على كل الجزائريين نظرا للظروف الصعبة التي كانت تمر بها من ترهيب، وقتل، واستبداد، وحرمان في ظل العشرية السوداء.

[1] بلال عبد الرزاق: مدخل إلى عتبات النص، أفريقيا، الشرق، ط1، 2000، ص22.

كما تكرر اسم الكاتب في الصفحة الخامسة بعد الغلاف، وفي الواجهة الخلفية للديوان، وكأنه يدون اسمه تحت كل كلمة بحيث هو قائلها فيعطيها حقها وقدرها من الشأن، ويبرز حضوره بكل تواضع وحب.

وعليه يمكننا القول عن كل عمل أدبي أنه من خلال كتابه فالنص مرآة عاكسة للمؤلف للمبدع.

ففي الصفحة الخامسة حين قال: " أحب بلادي وإن انكرتني ... فهي الجزائر عادتي.[1] دون اسمه هنا تحت الشطرين وكأنه يؤطر كلامه في الشطرين معنى واسع وبالغ أراد الشاعر" عز الدين ميهوبي" إيصاله إلى القارئ في بداية رحلته في الديوان، فربما أراد أن يرسخ فكرة حبه لوطنه رغم ما يحدث وأن يحدث أبناء الجزائر الأحرار من شدة حبهم للوطن أصبحت عادتهم حب الجزائر، فمما يعرف في جميع الحضارات والبلدان في العالم الحفاظ على العادات الموروثة من الأجداد والأسلاف، وهكذا هو حال الشاعر" عز الدين ميهوبي" مع وطنه، فهو شديد الوفاء للوطن وأبناء الوطن رغم كل المعاناة.

ولذا نستنتج أن اسم الكاتب كذلك يعد عتبة أساسية لا نستغني عنها، فمن خلالها برز جنس النص وطبيعته.

[1] اللعنة والغفران: عز الدين ميهوبي، ص05.

2-العنوان الخارجي:

يشكل العنوان ثاني أهم عتبات النص بعد اسم المؤلف، وقد تزايد الاهتمام بدراسته وتحليله في الخطاب النقدي الحديث لكونه يمثل مكونا داخليا ذا قيمة دلالية عند الدارس، فهو سلطة النص وواجهته الإعلامية. كما أنه يمثل جزءا دالا من النص يؤشر على معنى ما.وسيلة للكشف عن طبيعة النص والإسهام في فك غموضه للعنوان، إذن –التنظير الغربي-أكثر من علاقة النص، فهو العتبة التي لا يمكن إن نلجأ إليه إلى غيرها، وهو الجسر الممتد بين الصمت والكلام، المؤسس للنقطة الانطلاق فيه.

وبالنظر إلى تعدد الزوايا النظر إلى العنوان ومقاربته صار موضوعا للساني والسيميوطيقي وعالم النفس وعالم الاجتماع والمنظر للأدب والناقد باعتباره مقطعا إيديولوجيا، ويقدم مجموعة من الوظائف تتراوح بين الوظيفة المرجعية، والوظيفة الطلبية (الأمر والنهي)، والوظيفة الشعرية.[1]

يحتل عنوان الديوان موضعا تحت اسم الكاتب بخط بارز يشبه خط اليد حيث أن الكاتب له اللون الأبيض ربما كان يطمح في أمل جديد فيبعث في النفوس الطمأنينة، الإشراق وجاء العنوان" **اللعنة والغفران**" بخط واضح باللون الأبيض وسط عتمة الكتاب، فعنوان اللعنة والغفران فيه مصطلحين متعاكسين جمعهما في لفظة واحدة، وابرز حرف "الواو" بالون الأحمر الذي كساه ميزة في صفحة الغلاف، فبمجرد قراءة العنوان تتبادر إلى أذهاننا أسئلة حول التناقض الموجود في اللفظتين " اللعنة والغفران" فكل واحدة توحي أو تصنف إلى حقل معنوي خاص بعيد عن معنى

[1] يوسف الإدريسي: عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2005، ص61.

اللفظة الأخرى غير أن الغفران نابع من التحرر من قيود " اللعنة" نوعا ما يمكننا الربط بينه، فالكاتب ابرز "الواو"باللون الأحمر يربط بين مشاعر متضاربة.

حين قراءتنا للعنوان تتبادر إلى عقولنا مباشرة " رسالة الغفران" بأبي علاء المعري، فنطرح عدة أسئلة ما علاقة" اللعنة والغفران" برسالة الغفران، وهل نعتبرها في إطار التناص أم أنه فقد استوحى العنوان برسالة الغفران أو أن هناك علاقة بين الاثنين سوف تبرز لنا في المضمون؟، فيزيد شغفنا بالاطلاع على المحتوى الكاتب والتجول في عالمه.

إذا اكتسى العنوان طابعا فنيا يربط اللفظتين بأداة العطف وهي " الواو" باللون الأحمر، والخط المميز الذي كتب به، والموقع الذي اختاره الشاعر " عز الدين ميهوبي" بتوقع تحت اسم الكاتب بالجانب العلوي من الكتاب يميل إلى الجهة اليسرى، بارزا وسط عتمة الكتاب الذي اختار له اللون" الأسود" كخلفية.

2-الألوان:

يستخدم اللون لأغراض نفعية كثيرة ومتنوعة، ولقد أشار الدكتور" أحمد مختار عمر" إلى أن اللون:

1- استخدم لتنظيم مظاهر الحياة اليومية: فالمرور تنظمه الألوان، واللوحات أجهزة الطيران، والمدارج الهبوط، وتقاطعات الطرق، وأنابيب المياه وغيرها تنظم بأشكال من الألوان، والأضواء والإشارات الملونة.

2- زيادة الإنتاج: فمن الحقائق التي اثبتتها الملاحظة والتجربة أن الألوان دخلا في زيادة الإنتاج آو نقصها، وأنها تؤثر في نفسية الشخص إيجابا أو سلبا، ولهذا ينصح العلماء بمراعاة طبائع الألوان في المكاتب والفصول الدراسية والمصانع ومراكز الإنتاج بعامة.

3- العلاج: هناك اعتقاد بين العلماء في إمكانية تحقيق العلاج أو الشفاء عن طريق الألوان وقد حدد العلماء عددا من تأثيرات الألوان مثل: «اللون الأحمر" الذي وصف كثيرا لعلاج الالتهابات الجلدية " الأكزيما، ولارتكاريا"، والحمى القرمزية... و"اللون الأزرق "وصف لعلاج الصداع وارتفاع ضغط الدم، وعرق النساء...واللون الأصفر يرفع ضغط الدم المنخفض المرتبط بالإنهاك العصبي، والوهن العام...وهناك ألوان أخرى تعالج عددا من الإمراض. ومن العلوم أن لون البشرة يمكن أن يدل على المرض.[1]

"اللون أثر فيزيولوجي ينتج في شبكة العين، حيث تقوم الخلايا المخروطية بتحليل اللون المناسب سواء كان اللون ناتجا عن المادة الملونة أو عن الضوء أو عن الضوء الملون "[2].

" اكتسبت الألوان على مر العصور دلالات تمييزية في حيا الشعوب والأمم واستقرت مفاهيمه في ألفاظ معينة، تميز كل قوم بجانب منها نظرا لمستواهم الثقافي والحضاري ومن أمثلة ذلك قولهم: القارة السمراء، النهر الأصفر... والبحر الأحمر ".[3]

---

[1] مثال جمال محمود احمد: سيمائية الإعلان التجاري، أكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010، ص337.

[2] كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيها، ولادتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2013، ص1.

[3] محمد خان: (العلم الوطني، دراسة الشّكل واللون) محاضرات المتلقي الوطني الثاني السيماء والنص الأدبي/ قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائرية، 2002، ص18.

في ديوان" اللعنة والغفران" اكتسب الغلاف اللون الأسود الذي يشير إلى الحزن/ والكآبة التي كانت تلك الفترة. والذي استنتجناه من خلال الديوان." يرتبط اللون الأسود بالقوة والأناقة والشكل الرسمي والموت والشر والغموض. وله دائما إيحاء إلى الشيء السيئ أو الشيء السلبي مثل (القائمة السوداء والموت الأسود)، ويشير إلى القوة والسلطة، ويعبر هذا اللون عن الأناقة والمظهرية، وهو يعطي انطباعا بالعمق والخلفية السوداء تقلل من القدرة على القراءة ".[1]

فالألوان التي اختارها الشاعر " عز الدين ميهوبي" تعكس الواقع الذي كان يعيشه فهي تعكس نفسية الكاتب بامتياز فنحن بصدد التعمق في واقع نعيشه بأحاسيس " عز الدين ميهوبي".

تعدّ الألوان من أهم المكونات الأساسية للجمال ويمكننا أن نقول إن اللون جمال في حد ذاته، مهما كانت غاية الكاتب أو الروائي وحتى الشاعر في وضعه للألوان فكل لون دلالة خاصة به.[2]

فاللون يشير إلى الأشخاص والأماكن والأشياء والمحددة، ولون العلم يعبر عن إحدى الدول، كما أن الشركات الكبرى تتخذها لونا يعبر عنها ويرتبط بها، وفي الخريطة تعبر الألوان عن المياه

[1] منال جمال محمود أحمد: سيميائية الإعلان التجاري، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010، ص356.

[2] ابتسام جراينية، العتبات النصية في رواية هلابيل، لسمير قاسيمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكر، 2015/2014، ص 40.

والأرض واليابسة وغير ذلك. كما أن استخدام الألوان الفاتحة في النصوص لجذب الانتباه إليها، فالمصمم يكون على وعي بالألوان ودلالتها التي توظف لجذب انتباه القارئ.[1]

" تعتبر الألوان شأن ثقافي لا يمكن مقاربة لون إلا من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها، ولقد وجب علينا اختيار الألوان فهناك الألوان الحارة مثل: الأحمر، البرتقالي، والأصفر. والألوان الباردة مثل: الأخضر، الأزرق، البنفسجي. دون أن ننسى الأبيض والأسود[2].

جاء غلاف "ديوان اللعنة والغفران " باللون الأسود، ربما يعبر عن المأساة والمعاناة والظلمات التي كانت سائدة تلك الفترة، ويرتبط اللون الأسود الأناقة والشكل الرسمي والموت والشر والغموض" [3]والأسود هو لون يوحي إلى الحزن والكآبة.

فالديوان يحكي على واقع عاشه المجتمع في تلك الفترة حيث كان مروي بمشاعر وأحاسيس الشاعر "عز الدين ميهوبي" بحيث استطاع أن يحسسنا ويرينا بصورة ذلك الواقع. وقد استطاع أن يتمركز أسفل غلاف الرواية شرائط مموجة ذات ألوان العلم الجزائري الوطني وهي: الأحمر، الأخضر، الأبيض. ومما نعرفه أن هذه الألوان هي عبارة عن دلالة للاستقلال الحر الجزائري، بحيث تعكس صورة لأحوال الوطن لكن أراد أن يبين ألوان العلم التي هي رمز الحرية والسلام والصدق والتفاؤل. أما بالنسبة إلى اللون الأبيض واللون الأخضر فهما يوحيان إلى القوة والعيش

[1] منال جمال محمود أحمد: سيميائية الإعلان التجاري، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010، ص341.

[2] ينظر: عبيدة سبطي: الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د. ط، 2011، ص29.

[3] منال جمال أحمد: سيميائية الإعلان التجاري والأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010، ص356.

بتفاؤل والشفاء من الأمراض، أما عن اللون الأحمر له دلالة على " الدم " أي دم الشهداء الذين ضحوا من أجل الوطن ورفع الراية. ويحتوي على طاقة لها ارتباط بالحرب والقوة.

" ويتوسط غلاف الديوان مجموعة من الطيور وهي عبارة عن حمامات متماسكة مع بعضها البعض تسير نحو الأعلى، لتصل إلى الزاوية العلوية حيث هناك نقطة حمراء عملاقة ربما لها دور لها دور على المنشود نحو الأفضل والإسرار على الشجاعة والوحدة بين الناس وتحقيق واقع أفضل، فاللون الأحمر " هو من الألوان الحارة التي سبقت الإشارة إليها وهو لون النار والدم، وهو لون قوي يجمع بين مشاعر متضاربة، فهو يجمع بين الحب الشديد من ناحية العنف والحرب ومن ناحية أخرى يمتاز بالوضوح الشديد، لذا تطلى العلامات التحذيرية كإشارات المرور ومعدات الحرائق تكون دائما باللون الأحمر، كما يدل على الشجاعة، لذلك فإنه يستخدم في إعلام دول كثيرة، ويكسب اللون الأحمر والصورة بروزا ويستخدم كعلامة توكيد للحث على اتخاذ قرار سريع"[1].

كما أن اسمه برز في أعلى الغلاف باللون الأحمر وسط عتمة الكتاب، لم يكن أحمر قاتم اللون لكن اكتسى حمرة من دم الشهداء الأبرياء لأنه لو لاحظنا وتغلغلنا في أعماق أشعار الرواية لوجدناها تحاكي الواقع المأساوي آن ذاك.

بعد أن استقلت الجزائر وحققت النصر بفضل الشهداء والأمجاد دخلت في مرحلة الحرية وبداية العيش في اطمئنان والنظر إلى واقع ومستقبل زاهر، إلا أنها ما لبثت أكثر من ثلاثين سنة إلا وقد دخلت في دوامة الإرهاب مما أرعب الناس وعيشتهم في رعب وخوف شديد، فما كانت تغفى لهم عين غلا وفي داخلها سكين يغض القلب خوفا من دخول الإرهاب فجأة والقتل بلا رحمة،

[1] منال جمال محمود أحمد: سيميائية الإعلان التجاري، مصر واد النيل، د.ط، 2010، ص942-343.

فقد عاشوا في دوامة كانتربّما أعظم من دوامة الاستعمار في حد ذاته فالخطر كان أصعب بكثير ممّا نتخيل، فليس من السهل أن تعيش الظلم في دولة أرهقها الاستعمار سنين طوال.

فلوحة الغلاف هي صورة فنّية معبرة عن محتوى مضامين الكتاب فهي لمحة أولية تجذب القراء إلى متن الديوان والغوص في الأحداث.

الفنان" عبد الحفيظ قديري" هو واضع لوحة الغلاف لديوان "اللعنة والغفران". وحتى اللوحة الخلفية، وخط الغلاف بقلم "حسان" أما التخطيطات الداخلية فكانت بقلم الشاعر" عز الدين ميهوبي".

اللوحة الفنّية وضعت لتقدم لنا لمحة عن العمل الأدبي للكتاب، ونستنتج أن للألوان دور عام في العتبات النصّية وذلك من خلال دلالاتها تبحث الشعور والرغبة في الولوج إلى عالم النص، وتعكس مضامينه فهي التي تروج إلى الديوان، فهي تساهم في نجاحه وترويجه في الأسواق الأدبية.

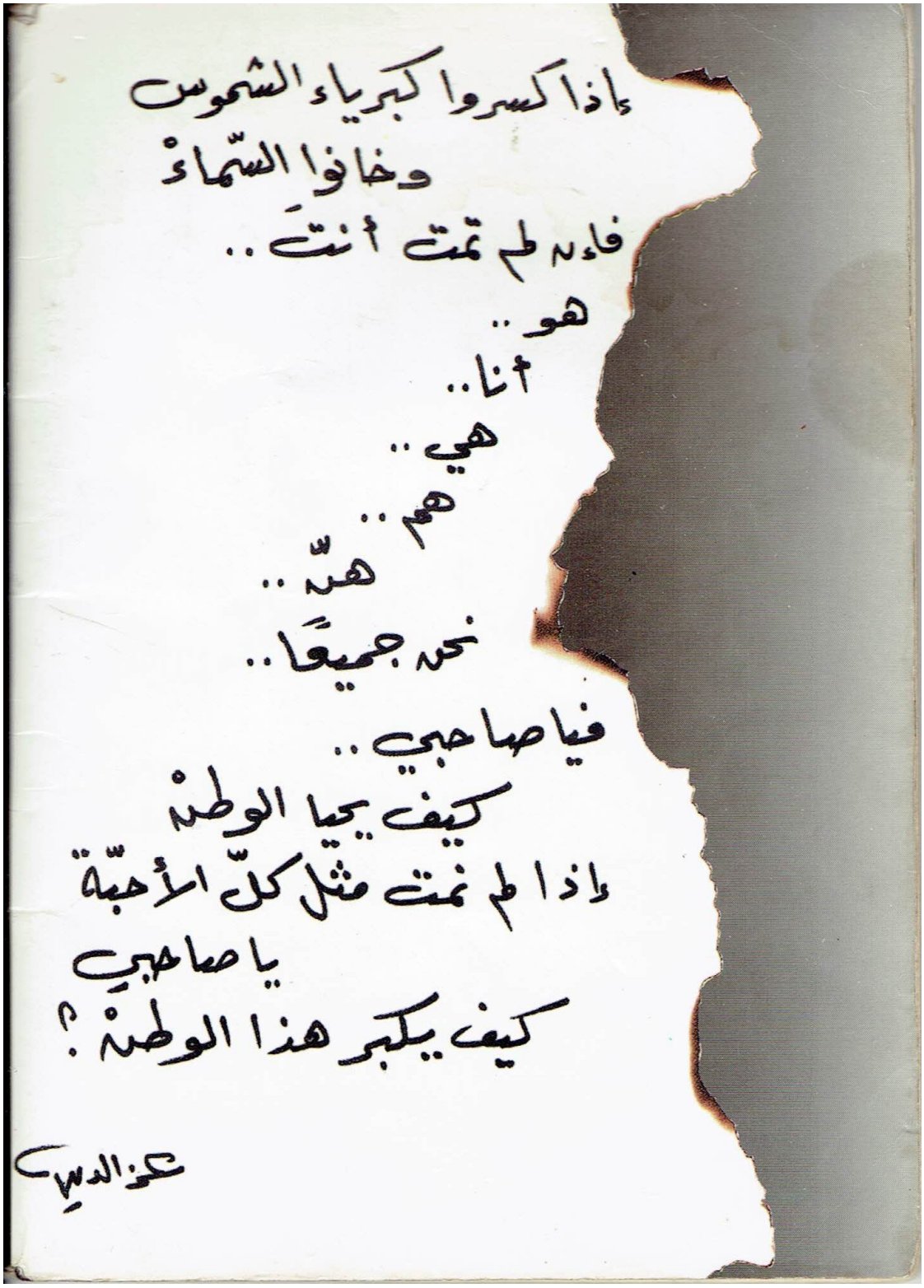
إذا كسروا كبرياء الشموس
وخانوا السّماءْ
فإنه لم تمت أنتَ ..
هو ..
أنا ..
هي ..
هم ..
هنّ ..
نحن جميعًا ..
فيا صاحبي ..
كيف يحيا الوطنْ
إذا لم نمت مثل كلّ الأحبّة
يا صاحبي
كيف يكبر هذا الوطنْ ؟
عز الدين

4-الواجهة الخلفية للرواية:

الغلاف الخلفي هو العتبة الخلفية للكتاب، يأتي كآخر صفحة لا يقل قيمة عن قيمة محتوى الغلاف الأمامي، فهو امتداد طبيعي له محتوياته[1].

الواجهة الخلفية للديوان " اللعنة والغفران": تتضمن شعرا مكتوب بقلم الشاعر "عز الدين ميهوبي" مكتوب بقلم أسود وسط الكتاب، وفي الجهة اليمنى جبال رمادية ، في غلاف أبيض، ربما كانت الجبال رمزا للحروب إضافة إلى ذلك كونها باللون الرمادي الذي هو رمزا " الموت والغموض والاستحقار والأوضاع السائدة آنا ذاك خاصة في المناطق الهضابية التي كانت عرضة للشك المأساة والمعاناة.

وفيها يقول الشعر:

إذا كسروا كبرياء الشموس

وخانوا السّماء

فإن لم تمت أنت.

هو.

أنا.

هي.

[1] ينظر: أبو المعاصي خيري الرمادي: عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة " تحت سماء كونها فن " أنموذج، ص: 193.

هم.

هنّ.

نحن جميعا.

فيا صاحبي.

كيف يحيا الوطن

إذا لم نمت مثل كل الأحبة

يا صاحبي

كيف يكبر هذا الوطن؟

عز الدين ميهوبي.[1]

كان عز الدين ميهوبي يعاتبنا ويرسخ الفكرة في أعماقنا رغبة في إدراكنا لما يجول حولنا وفي ضرورة من الغفلة والأشكال على الغير، فإن تساندنا رفعنا الضر عن أنفسنا وعن بعضنا وإن بقينا مكتوفي الأيدي فإنّ المشكلة في تفاهم واستمرار. فالشاعر أراد أن يوجه القارئ إلى ضرورة النهوض والتضحية من أجل الوطن، فإن الحرية تأخذ ولا تعطى.

[1] ديوان اللعنة والغفران: الغلاف الخارجي.

ففي الوقت الذي كان الناس يموتون وعرا من الخوف الشديد من الإرهاب، وما قد يحل بهم كان الشاعر "عز الدين ميهوبي" يفرغ طاقته في كتابة الأشعار ليواسي لها حاله المحروم من راحة البال والطمأنينة والعيش بسلام.

إذن نستنتج انه يمكننا إدراج الواجهة الخلفية كملحق يستطيع الكاتب من خلاله إثارة المتلقي، وإثارة انتباه القارئ وهنا يكمن دور الكاتب في جذب القراء من خلال رسم صورة للواجهة الخلفية والأمامية، وتدفع القارئ للفضول أكثر قصد دراسة المضمون وترويجها في السوق الأدبية.

ثانيا: دلالات الإهداء:

يعتبر الإهداء تقليدا ثقافّيا عريقاً، ولأهمية وظائفه النصية فقه حظي أيضا بالدراسة والتحليل،ومن الزاوية، يبدو أن التمييز بين إهداء العمل الأدبي dédier بكتابة عبارة رفيقة إلى المهدى يعتبر إجراء أوليا وضروريا لمسألة هذه العتبة النصية ودلالتها في رواية (الضوء الهارب) لمحمد براءة.[1]

" يأتي الإهداء الخاص حاملا يد العديد من الأسئلة الموازية لذلك يعرض لها الإهداء العام، رغم اختلاف المنطلقات وتوزعها بين مجال العمل والنسخة، من ثم يستدعي الإهداء قارئا مشاركا قادرا على بناء عالم التخيل انطلاقا من الإشارات التي تقدم له، والتي تعمل على برمجة محكي

[1] عبد الفتاح الحجري: عتبات النص، البنية الدلالية، منشورات الرابطة، المغرب، ط1، 1996، ص26.

الرواية وفق سياقات ومستويات دلالية تختلف من قارئ لآخر، ومن صيغة إهدائية لأخرى سواء تعلق الأخر بإهداء العمل الأدبي الذي يظل كما سبقت الإشارة إلى ذلك، صميما وخصوصيا.[1]

بالنسبة للإهداء في المعاجم العربية يكون مرتبطا بالهدية، ونجد مثلا تعريفه في معجم الطلاب بأنه " ما يقدم أو يرسل بهدف التودد، أو الإكرام، أو إظهار الرضى، والجمع هدايا." [2]

الإهداء هو تقليد ثقافي فني يدخل القارئ المتلقي إلى عالم النص بحس فنيا متألق في صورة حميمية تربط بين المتلقي والمؤلف وجاذبية الكاتب.

عتبة الإهداء هي ثاني عتبة بعد عتبة العنوان. لكنها تقل أهمية عن اسم العنوان والمؤلف، وفي الديوان جاء الإهداء وحيزا يحمل معناً واسعاً في طياته وكان كالآتي: إلى: بختي وزعيتر والآخرين خلوداً .[3]

"بختي "و "زعيتر" قتلوا في تلك الفترة الملقبة بالعشرية السوداء، فكان الشاعر " عز الدين ميهوبي" يهدي عمله وثمرة نجاحه فداء لشهداء تلك وهنا يتبين لنا تأثر الشاعر " عز الدين ميهوبي " الشديد بإخوانه المظلومين الذين فقدوا أرواحهم تلك الفترة وتيتمت عائلاتهم وراء تلك الأحداث الأليمة.

وجاءفي صياغة إهدائه كلمة "خلوداً " ختم بها إهداءه ربما كان قصده أنه كل أرواح الشهداء خالدون في الجنة فالخلود هي صفة يتميز بها أهل الجنة. فقد جاء في كتاب الله عز وجل: ﴿

[1] المرجع نفسه، ص29.

[2] يوسف شكري فرحات: معجم الطلاب، ص621.

[3] ديوان اللعنة والغفران، ص04.

والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والدين اتبعوهم بإحسان،رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم﴾.[1]

التوبة _100_

فالخلود صفة الأمجاد، وأخيرا نستنتج أنه حتى إهداء الشاعر" عز الدين ميهوبي" كان للرفاق والمظلومين فقد رفع قلمه فداء لأبناء وطنه فكل شبراً كان في الديوان مهدى لهم.

ثالثاً:دلالة العناوين الداخلية:

" العناوين الداخلية هي التي بمقتضاها يفضل الكاتب الشريط اللغوي (أو مساحة النص اللغوي) بعضه عن بعض اللفات مختلفة بمؤشرات لغوية أو طباعية وهي في العموم تؤدي وظائف متشابهة ومتماثلة لما يؤديه العنوان العام يقول الناقد " جيرار جنيت": " إن العناوين الفرعية الداخلية هي عناوين تستدعي بما هي عليه، نوع الملاحظات نفسها وإن كون هذه العناوين الداخلية للنص أو للكاتب على الأقل فهي تستدعي ملاحظات أخرى".[2]

تقدم العناوين الأولية الداخلية الفاصلة بين كل شعر وآخر مقدمة للعرض.

[1] القرآن الكريم.

[2] رواية هلابيل: مذكرة التخرج مستوى ماستر 02" العتبات النصية في رواية "هلابيل" ل: سمير قسيمي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014، ص56.

عنفوان:

جاءت كلمة " عنفوان" كأول عنوان لأول شعر في الديوان وكان العنوان لما يليه من شعر، فقد كان في شعره دلالة على العنف والحرمان اللذان كان يعاني منهم الشاعر.

أتيتك متحفا هامتي.

وممتشقا في المدى قامتي.[1]

" ملتحفا، هامتي": جاء بكل همة وشأن للقضية.

" ممتشق في المدى قامتي"

كما أشار إلى جبال الأوراس التي كانت تحترق مثلما وضعها وذلك للوضع السائد فيها من ظلم واستبداد.

"وجمع الأحبة في راحتي": وكأنه يكتب فداء لأرواحهم.ولروح الوطن" الجزائر" الذي يجري في دمهن فالشاعر نزعة وطنية بامتياز يقدس وطنه وأبناء وطنه وله غيرة وحب شديد وتعلقه بالوطن الأم.

كان أول عنوان لقصيدته " عنفوان" وهذا ما يبين لنا درجة العنف وذوق المرارة الذي كان سائدا آن ذاك فاختياره للعنوان كان له آثر كبير في إيصال الصورة المعبرة عن الأحوال.

[1] ديوان اللعنة والغفران: ص10.

اختيار:

أما فيما يخص العنوان الثاني فكان بعنوان "اختيار"، هنا الشاعر بهذه اللفظة أنه لابد من اختيار طريق مناسب والتمسك بالرأي وعدم إتباع الآخرين والسكوت عن الحق خوفا من قوله.

حيث أدرج في شعره عن خطورة الصمت وأثارها على حال المجتمع والوطن حيث قال:

أي شيء فإن الصمت أتبعنا.

والصمت أصبح للمأساة خير غطا.[1]

هنا يتبين لنا أن الصمت هو أساس تفاقم المشكل ودوام المأساة فلو تكلم الناس لرفعوا الذل والظلم لما صار من ظلمات وأدى إلى القهر والألم.

كما لو انه أراد أن يشجع ويزيد في حماسية الراغبين في الانتفاض من الظلم حيث قال:

رحلة النصر ..[2]

هنا أراد أن يشجع ويدعم الناس على التحدث فرحلة الألف ميل تبدأ بخطوة وهذا قصده من البيت الشعري هذا فلا بد أن تكون لكل بداية نهاية ومن أجل أن نصنع النهايات يجب أن نبني أو نبدأ بالبدايات الأولية.

" أن الجزائر ليست لعبة "

[1] الديوان ص13.

[2] نفس المرجع، ص15.

أراد الشاعر هنا أن يذكركم من روح سقطت فداء الوطن نسى كم ضحوا الأمجاد من أجل الوطن حتى انتصر والآن نقف مكتوفي الأيدي مستسلمين خاضعين ناسين ماض أليم وقعنا فيه يوما فلا بد من النهوض واسترجاع الهامه والشهامة لا محالة.

كبرياء:

عنوان الفصل الثالث بلفظة كبرياء، وفي هذا الفصل جسد لنا مكانة الوطن الحبيب بالنسبة لروحه التي تنبض فداء للجزائر، حيث وظف المحسنات البديعية، والصور البيانية في وصفه الزاخر بأسمى المعاني وأرقى التعابير التي يكنها لوطنه، فكيف لحبيب أن يتعلق بروح هو عاشقها وكيف للشاعر" عز الدين ميهوبي" إلا يتعلق بوطن هو جنته التي يرتمي في أحضانها فرحا كالطفل المبتسم، فالوطن بالنسبة له هو كل شيء، هو الروح والفرح والسرور وحتى الجنة كون روحه فداء للوطن.[1]

وطني:

الشعر في هذا العنوان كان للوطن خاصا بالوصف والتغني عن الوطن ومكانته وقدره وشأنه.

ففي الأبيات الأولى ذكر بعض الأحداث من تاريخ الاستعمار وذلك على سبيل الاستعارات والكناية.

أما بعد ذلك فاستمر بوصف الوطن وكأنه يسكن روحه وجوارحه وكل جزء منه فداء، وتولت الأوصاف والتعابير في وصف وحب الوطن والتغني بأوصافه.

[1] الديوان ص 14.

اللعنة والغفران:

يتعلق هذا المحور بالعنوان الرئيسي حيث أدرج نفس المصطلح الذي عنون به الكتاب وهذا ما يبين لنا هذا العنوان يشمل جميع أقطاب العناوين الأخرى ويحمل في طياته كل مل يتعلق بمضمون الكتاب.

وفي صياغة اللفظتين معنيين مختلفين، وكأننا ننتقل من لفضة "اللعنة" وهي صفة ذميمة تسود على الوضع فتنشر فيه طاقة سلبية، أما لفضة "الغفران" فهي من لفضة مغفرة تكفير عن الذنب والتوبة وطلب العفو، فكان في العنوان معنى واسع وشامل أدرجه صاحب الكتاب.

اخذ هذا العنوان جزء كبير من الكتاب وكان يروي فيه أحداث مأساوية تأسر القلوب وتقطعها بفقدان الأحبة لا نعلم أي ثانية سيرحل العزيز عنا فيها، ويبدو أن الشاعر كان منهكا من أحداث تلك الفترة وكان يكتب ومن كفيه ينزف دما حصرة على الفقدان.

" اللعنة " كانت في الوضع السائد والخطر يحاصرهم كل زمان ومكان، والمستقبل المجهول، و"الغفران" كان في النجاة من تلك اللعنة ففي كل مرة ينجو من لعنة الموت كان يصفها بالغفران والتأجيل.

بكائية وطن لم يمت:

أدرج ضمنه معنى ووصف لأحداث غير التي ذكرت سابقا لكن تصب في نفس القالب الذي كتبت فيه.

يتبين لنا من خلال العنوان، ويتضح لنا بعض المعنى وكأنه يصف حالة الحزن على الوطن بلفظة " بكائية" لما يحدث من أوضاع متأزمة، لكن على الرغم من ذلك أشارإلى الوطن على أنه لم يمت بل بقي واقفاً صامداً ، كما وظف أيضا بعض المحسنات والصور البيانية بكثرة قصد تقريب المعنى وتوضيحه للقارئ أي رسم الصور المعبرة عنها.

وعلى سبيل ذلك نذكر بعض الكنايات في قوله:

" لم أجد غير هذا التراب الذي ينهش الحزن

أطرافه والفتن".[1]

وهنا كناية على الأوضاع التي تحصل.

" ألبست ناسها سترة من عزاء" هنا نجدها كناية عن الموت.

كان اغلب شعره يتضمن الكنايات وظفها في وصفه للأحوال.

بكائية بختي...

"بختي "هو شخصية من أحد رفاق الشاعر الذي كان متعلقا به، والذي قتل هو و" زعتر" مما أحزن الشاعر" عز الدين ميهوبي" على فراق أحبته فخصص له جزءا من الكتاب. ففراق الأحبة لا يهون خاصة وأنه غادر الحياة فجأة، وكان يسرد في هذا الجزء أحداث كانت تخطف الأحبة دون الرجعة.

[1] الديوان ص52ــ 53.

فكان الشاعر يبكي على فراق الأحبة شوقا وحرقة على الرحيل. ووظف الشاعر الصور البيانية من: كناية ، وسجعٍ، واستعارات بكثرة في شعره وهذا ما ساعده في تقريب الصورة إلى القارئ.

وقد دون التاريخ في نهاية شعره بـ: الجزائر: 21 ديسمبر 1995.[1]

وكان هذا اليوم يحمل حدثاً يصعب نسيانه في التاريخ.

شمعة لوطني:

كان العنوان بمثابة كناية عن التضحية في سبيل الوطن وأن الوطن مهما حلك فيه الظلام سيظل أبنائه هم من يضيئوه وذلك بالتضحية والنهوض من اجل حريته فربما الشاعر أراد أن ينبه القارئ إلى ضرورة وأهمية الفرد في المجتمع والوطن كله، فكيف لوطن أن يحيا ونحن رقود لا يحركون ساكن غير راضين لكن صامتين، ..لا يجدي هذا نفعا إنما يزيد سوءاً ، فإن أردنا النصر فلا بد من النهوض من الغفلة.

ففي شعره بيان واضح لما يريده من الشعب، ونذكر على سبيل ذلك قوله:

فيا صاحبي كيف يحيا الوطن.

إذا لم نمت مثل كل الأحبة يا صاحبي

كيف يكبر هذا الوطن؟[2]

فمن عنوانه يريد أن يقول بأننا نحن المسؤولون ونحن من نحرك ونتحكم في أوضاع الوطن فإما أن نبنيه أو نهدمه بأيدينا رغم الصعاب.

---

[1] الديوان ص73.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فلك:

جاء آخر عنوان في الديوان بلفظة" فلك"، حيث أراد الشاعر" عز الدين ميهوبي" في هده اللفظة أن يقرب لنا المعنى بنفسه عندما بقي وحيداً مهجورة ، وشبه نفسه بالكوكب وهو" الفلك" في قوله:

أصبحت أشبه ما أكون بلا وطن

في خطوتي انكسر الزمن

مهزومةً تأتي حروف الضوء

تمتد المواسم لا أرى شيئاً ...

وكل العمر لك .[1]

إضافة إلى أننا نجد الشاعر متغلغل كثيرا بكوكب الفلك وتشبيه نفسه به نكون الشاعر في دوامة مأساوية تدفع به إلى التخيل وربط واقعه بعالم يكاد يستحيل الوصول إليه ، ذلك كونه متعلق بالقضية الوطنية ، ويظهر ذلك في أقواله وعلى سبيل المثال نأخذ:

نلهو كيوسف بين إخوته

تدغدغنا الليالي

كنا صغار

دار دورته الفلك

[1] الديوان ص81.

وطني أموت بحسرتي ..

وحدي معك .[1]

و في ذكر النبي يوسف عليه السلام أراد الشاعر أن يوضح لنا مدى التوافق بين القصتين قصة سيدنا يوسف وحال الوطن، فأراد أن يبين لنا قيمة الصبر ، فمثلما أنغدر سيدنا يوسف من اقرب الناس إلي هكذلك الوطن كان وراء خرابه أهله.

أخيراً ..

ختم الشاعر "عز الدين ميهوبي" ديوانه بهذا العنوان أرادأن يرسخ لنا مدى تعلقه بالوطن فصاغ ذلك في شطر قال فيه:

دمي نبض لكل الناس

كما ربط نسله واصله بأبناء الوطن فهو يحن ويعتبر نفسه ينتسب إلى كل شبر من أقطاب الجزائر، فهو لا يفرق بين منطقة وأخرى ولا شعوب وأخرى وذلك في قوله :

وجدري في درى الأوراس.[2]

إضافة إلى أنه أكد على أنه مزال ولا يزال يفدى بوطنه وشعره عن وطنه الحبيب وسيبقي كلامه منتشر من جيل إلى آخر وأنه سيبقى ذكرى قوله :

وروحي آية تتلى.

وتطلع في المدى أعراس.[3]

---

[1] المرجع نفسه ص73.

[2] الديوان ص 85.

[3] المرجع نفسه.

خاتمة

تعد شعرية العتبات النصية المفتاح الذي يمكن القارئ من الغوص في أعماق النص، ولها أيضا دلالات تساعد في عملية التواصل بين المبدع والمتلقي، وللعتبات النصية أهمية بالغة في النص، فهي المدخل الذي على القارئ تجاوزه للولوج في عالم الديوان.

يستخدم الكاتب العتبات النصية بطريقة اغرائية وتشويقية تظهر فيه فنية وإبداعية الكاتب، ودراسة العتبات لها متعة لما تحمله من شفرات ودلالات يستلزم محاولة فكها، فنجد العتبات النصية الخارجية في مدونتنا والغلاف الخارجي وواجهة العمل الأدبي ووسيلة إغراء ولفت انتباه القارئ إليه، حيث يحمل اسم المؤلف " عز الدين ميهوبي" أما صورته تصور الحالة التيكان يعيشها الوطن، وبالنسبة للواجهة الخلفية فهي لا تقلّ أهمية يعني الواجهة الأمامية جاءت تدل على إنهاء العمل الأدبي، أما العنوان الرئيسي" اللعنة والغفران"يحمل الكثير من الدلالات ومن بينها: المأساة والمعاناة حيث يجذب القارئ لقراءته، وبعد قراءته للنص يدرك المعنى الحقيقي للعنوان من خلال ما ورد في المضمون من مأساة وآلام ومعاناة، كما أن للعتبات الداخلية أثر في فهم النص من خلال تشويق القارئ ،والإهداء جاء مختصراً، وواضحاً يحمل مشاعر وأحاسيس وصدق الكاتب.

أما العناوين الداخلية وضّحو وشرحو مضمون كل فصل قصد تسهيل فهم القارئ لقصدية الشاعر.

إن الدراسات الحديثة أعطت أهمية بالغة لموضوع العتبات النصية كونها جسر تواصل بين الكاتب والمتلقي وتقوم بدراسة كل ما يحيط بالعمل الفني وتوضحه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج1.
2. أبو المعاصي خيري الرمادي: عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة " تحت سماء كونها فن " أنموذج.
3. الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998.
4. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
5. المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مج1، 2004.
6. النص، البنية الدلالية، منشورات الرابطة، المغرب، ط1، 1996.
7. بلال عبد الرزاق: مدخل إلى عتبات النص، افريقيا، الشرق، ط1، 2000.
8. بلقاسم دقة: علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي، محاضرات المتلقي الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي، منشورات جامعة بسكرة، الجزائر، 7-8 نوفمبر 2000 .
9. حميد الحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1991.
10. عبد الحق بالعابد: عتبات (جيرار جينات من النص إلى المناص)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ، ط1، 2008.

11. عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي العراق.

12. عبد الفتاح الحجري: عتبات

13. عبد القادر الرازي: مختار الصحاح.

14. عبيدة سبطي: الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د. ط، 2011،.

15. عز الدين ميهوبي، اللعنة والغفران، مؤسسة أصالة للإنتاج الإعلامي والفني، الجزائر، ط1، 1997.

16. فيصل الأحمر: معجم السيمائيات.

17. كلود عبيد: الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيها، ولادتها)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2013.

18. مثال جمال محمود احمد: سيمائية الإعلان التجاري، أكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010.

19. محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته وابدالاتها التقليدية، توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ج10، ط4، 1989.

20. منال جمال أحمد: سيميائية الإعلان التجاري والأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010.

21. منال جمال محمود أحمد: سيميائية الإعلان التجاري، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، 2010.

يوسف الإدريسي: عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2005.

22. يوسف شكري فرحات: معجم الطلاب، مر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط6، 2004.

المجلات والدوريات:

1. أسماء الأحمدي: الهوية في الرواية إنسانية السعودية، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية،2017.

2. حافظ المغربي: عتبات النص والمسكوت عنه قراءة في النص الشعري، مجلة قراءات، جامعة بسكرة،2011.

3. سامان جايل إبراهيم سيمائية العتبات النصية في البنى المتناغمة عموديا قراءة في المجموعة القصصّية (عصّا الجنون) لأحمد خلف، مجلة جامعة كريمان، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2018.

4. سعدية نعيمة: استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

5. محمد خان: (العلم الوطني، دراسة الشّكل واللون) محاضرات المتلقي الوطني الثاني السيماء والنص الأدبي/ قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائرية، 2002.

الرسائل الجامعية:

1. ابتسام جراينية، العتبات النصية في رواية هلابيل، لسمير قاسيمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر	
اهداء	
مقدمة	أ-ج
تمهيد	03
الفصل الاول: المهـاد النـظري للعتبـات النـصّية.	
أولا: مفهوم العتبات.	07
أ-العتبة في المفهوم اللغوي.	07
ب-العتبة في المفهوم الاصطلاحي.	08
ثانـيا: أنواع العتبات.	12
1-العتبات النشرية.	12
-النص المحيط النشري	12
النص المحيط الفوقي	12
2- العتبات التالفية	13
الفصل الثاني:العتبات النصية ودلالاتها في ديوان اللعنة والغفران.	14

اولا: دلالات الغلاف.	16
1-اسمالكاتب.	17
2-العنوان الخارجي	18
3-الألوان.	20
4-الواجهة الخلفية للرواية.	27
ثانيا: دلالات الإهداء.	29
ثالثا: دلالات العناوين الداخلية.	31
عنفوان	31
اختيار	32
كبرياء	34
وطني	34
اللعنة والغفران	35
بكاية وطن لم يمت	35

بكاية بختي	36
شمعة لوطني	37
فلك	38
خاتمة	40
قائمة المصادر والمراجع	42
فهرس المحتويات	47